

قاسيون

ياعمال العالم، وياأيّتها الشعوب المضطّهدة اتحدوا!

دمشق - ص - ب (35033) - فاكس (2319927) - أنترنت: (WWW.KASSIOUN.ORG) - بريد الكتروني: (GENERAL@KASSIOUN.ORG)

مشروع الوثيقة الوطنية

الوطن في خطر...

لا بد من قيام جبهة شعبية وطنية للمواجهة والمقاومة!

دعت «لجنة المبادرة للحوار الوطني» المشكّلة من: الأستاذ ابراهيم اللوزة، الأستاذ رجاء الناصر ، د. صابر فلهوط، د. قدري جميل، م. لمى قنوت، د. محمد حبش، د. منير الحمش، د. يوسف سلمان. إلى اجتماع تشاوري عقد يوم ٢٠٥/٥/٢١ في دمشق ضم شخصيات من قوى سياسية مختلفة تمثل الطيف السياسي السوري، وتم بحث مشروع الوثيقة الوطنية لتوطيد الوحدة الوطنية، وإطلاق الحوار حول الثوابت الوطنية وكيفية مواجهة ضغوط الخارج وتحصين الداخل.

وقد جرى نقاش واسع للوصول إلى توافق حول المهمات الأساسية. حيث تركزت الوثيقة على حوارات سابقة تمت العام الماضي.. وفيما يلي النص الكامل لمشروع الوثيقة الوطنية:

إلى أبناء شعبنا في سورية العظيمة . العصية على الاستعمار قديمه وحديثه! أيها الوطنيون السوريون أينما كنتم: في الأحزاب والقوى والمجموعات والشخصيات الوطنية، يا من ترون في الحفاظ على الاستقلال الوطني، والسيادة الوطنيّة والدفاع عن الكرامة الوطنية في وجه الامبريالية الأمريكية والصهيونية مبرراً لوجودكم

تتصاعد الحملة الأمريكية . الصهيونية ضد سورية، وهو أمر متوقع لم يكن يستبعد إلا الواهمون بإمكانية تحييد الموقف الأمريكي وعقلنته .

فمنذ إقرار قانون محاسبة سورية، ثم القرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن إلى جريمة اغتيال الرئيس الحريري وتداعياتها إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية، إلى اجتماع بعض أركان الإدارة الأمريكية إلى ما يسمى بالمعارضة السورية المقيمة في حضن البنتاغون، أصبح واضحاً أننا أمام عدوان أمريكي . صهيوني يستهدف وطننا سورية وكل قوى المقاومة والممانعة التي ما زالت ترفض مخطط الهيمنة والاستباحة الأمريكية . الصهيونية على المنطقة في إطار ما يسمى بمشروع الشرق الأوسط الكبير!

في هذا الظرف العصيب على المستوى الدولي والإقليمي والداخلي، وإنطلاقاً من المسؤولية الوطنية الكبرى، ومن الدور الريادي الذي لعبته سورية تاريخياً في مواجهة الأحلاف العسكرية . الاستعمارية والمخططات الإمبريالية . الصهيونية، لا بد من تحشيد أكبر ما يمكن من جماهير شعبنا وتبني وتعميق الخيار الوطني الديمقراطي في مواجهة الأخطار الماثلة أمامنا، عبر قيام جبهة شعبية وطنية عريضة للمجابهة والمقاومة تقوم بدور التعبئة وتنظيم قوى المجتمع على الأرض، لأن مواجهة الغزاة الجدد قادمة والاستهانة بها يفضي إلى التفريط بالسيادة الوطنية وتفتيت الدولة وبنية المجتمع وهذا ما فعلته قوات الاحتلال الأمريكي في العراق...

من الواضح أن قيام جبهة شعبية . وطنية عريضة للمقاومة والمواجهة المرتقبة، لا بد أن تركز على أسس ديمقراطية وطنية توفر مستلزمات بناء وتعزيز الوحدة الوطنية الشاملة، لتأمين أمن الوطن الذي هو فوق كل اعتبار وهو أعلى وأقدس من أمن أي نظام أو سلطة.

لذلك لا بد من إنجاز مقومات الوحدة الوطنية الشاملة دون إبطاء والتي أهمها:

أولاً: على المستوى العربي

■ التأييد النضالي الفعال للمقاومة العربية في فلسطين ولبنان والعراق الموجهة فعلاً ضد قوى الاحتلال الأمريكي والصهيوني لتحقيق الحرية والاستقلال وبناء نظام ديمقراطي مقاوم، باعتبارها حقاً مشروعاً تضمنته شرعية حقوق الإنسان والقانون الدولي، والتفريق بين المقاومة والإرهاب على اعتبار أن الاحتلال هو أعلى مستويات الإرهاب الدولي وبالتالي مقاومته مشروعة وواجب وطني.

■ العمل على تطوير حركة التحرر الوطني العربية كبديل للنظام الرسمي العربي المنهار، والذي أصبح أداة طبيعة بيد النظام الدولي الذي تهيمن عليه الإمبريالية والصهيونية.

ص6: آراء في المؤتمر القطري

ص9: من المستفيد من تخفيض جمارك السيارات..

ص10: لماذا أيها النقابيون.. هل هذا دوركم؟

ص12: كارثة بيئية تهدد ٢٠٠ عائلة في الهامة.

ص13: الكهرباء.. لخدمة الناس أم لابتزازهم؟!

ص 14

أوليف شينين:

**هدفنا الرئيسي
إعادة إحياء الاتحاد
السوفييتي**

ص2: الشيوعي المصري أيها المصريون.. قاطعوا المهزلة!

ص3: الخسائر الأمريكية في العراق.. أرقام غير نهائية!

ص3: دافوس البحر الميت ترويج لإسرائيل..

ص4: «الفارديان» تسلط الضوء على جرائم الاحتلال...

ص5: متطرفو روسيا سيحكمون إسرائيل!

والحفاظ على قطاع الدولة وتخليصه من ناهبيه وسلبياته، كي تلعب سورية دورها المنوط بها على المستويين الداخلي والإقليمي.

■ تأمين الضمان الصحي المجاني للجميع، وإصلاح العملية التعليمية والتربوية وتخصيص ما لا يقل عن ٢٠٪ من موازنة الدولة للتعليم مع تخصيص موازنة كافية للبحث العلمي وحل أزمة السكن في البلاد .

■ الاهتمام بالاقتصاد الزراعي ودعم الفلاحين والمزارعين وخاصة الصغار منهم وتعميق مفهوم الأمن الغذائي لما له علاقة بالمواجهة اللاحقة .

■ تأهيل اقتصادنا الوطني للتحديات التي تفرضها الشراكة السورية . الأوربية وعدم السماح بإلحاق الضرر بالإنتاج الوطني وبالمستهلكين وبمستوى المعيشة في البلاد .

■ حماية البيئة وتحميل المؤسسات والجهات التي تضر بالبيئة، الضريبة اللازمة لمعالجة التلوث الناجم عن نشاطها .

رابعا: على المستوى الديمقراطي

■ رفع الأحكام العرفية ووقف العمل بقانون الطوارئ ومنع تدخل الأجهزة الأمنية في شؤون الأحزاب السياسية .

■ إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين دون إبطاء ومنع الاعتقال لأسباب سياسية، وحل مسألة المنفيين والمجردين من الحقوق المدنية.

■ سن قانون للأحزاب يضمن حق الانتماء السياسي لجميع المواطنين على أسس وطنية شاملة يدفع بالحياة السياسية والأحزاب خطوة إلى الأمام ويمنع عودتها إلى الوراء إلى ما قبل مفهوم الدولة الوطنية ويضمن فصل أجهزة الدولة وامتيازاتها عن بنية الأحزاب السياسية .

■ إصدار قانون للانتخابات ديمقراطي عصري يؤكد مبدأ التداول السلمي للسلطة ويحد من سلطة المال، وأجهزة الدولة في العملية الانتخابية ويسير باتجاه التمثيل النسبي .

■ إعادة النظر بقانون المطبوعات بما يكفل حرية التعبير وعدم احتكار الدولة لأجهزة الإعلام .

■ إعادة النظر بقانون الأحوال الشخصية بشكل يضمن ويعزز دور المرأة في المجتمع، ويلغي جميع أشكال التمييز ضدها .

■ حل مسألة المحرومين من الجنسية بموجب إحصاء ١٩٦٢ الاستثنائي في الجزيرة، وإعادة الجنسية لجميع من حرم منها منذ عقود . ومنع أي تمييز بين المواطنين على أساس قومي أو ديني أو طائفي .

■ ضمان وتعزيز حقوق المواطن السوري بكل جوانبها من حق الحياة إلى حق العمل إلى حق الدراسة والصحة والسكن والاتصال وصولاً إلى حرية التعبير والتي من أهمها حق الإضراب والتظاهر وحق التعبير عن الرأي عبر النشر والانتماء السياسي.

■ العمل على تأمين استقلالية النقابات والحركة النقابية عن أجهزة الدولة وصيانة حقوقها دستوريا .

■ تأمين استقلال القضاء ونزاهته في إطار الفصل بين السلطات الثلاث .

إن كل ما تقدم ليس برنامجاً للحكم وليس هذا هو الهدف، بل هو مرتكزات ضرورية للمواجهة والدفاع عن السيادة الوطنية والتي هي مهمة الجميع دون استثناء أحد. كما أن التوافق على هذه المرتكزات يتطلب حواراً شاملاً بين جميع القوى الوطنية من أحزاب وتجمعات وشخصيات وصولاً إلى مؤتمر وطني يؤسس لجبهة شعبية وطنية واسعة قادرة على تنظيم قوى المجتمع على الأرض ■■

الشيوعي المصري: أيها المصريون.. قاطعوا المهزلة!!

اليوم حيث جاء على لسان الرئيس " أن من حق جمال أن يترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أن أصبح باب الترشح مفتوحا لمن تكتمل فيه الشروط ، وأنه أصبح بإمكان جمال أن يترشح أو لا يترشح ، وبالتالي لم تعد لديّ (أي الرئيس) حساسية من هذا الموضوع لكونه يتعلق بالتوريث فابني يترشح كأى مواطن

وهنا يتضح بجلاء إصرار مبارك والنظام الحاكم على تعديل المادة ٧٦ بهذا الشكل لضمان التمديد لمبارك أو التوريث لابنه وكأن الأرض المصرية نضبت إلى حد أنها لا تستطيع إنجاب رئيس آخر صالح لحكم البلاد من بين أبنائها الكثيرين المخلصين ذوى الكفاءات وعبر إرادة الجماهير الحرة .

لهذا كله فإن حزبنا يدعو جماهير الشعب المصري إلى مقاطعة هذه المهزلة يوم الأربعاء ٥/٢٥/٥ لكي تغلن للجميع إن هذا التعديل ليس تعديلا ديمقراطيا ولن يسفر إلا عن تكريس الاستبداد والحكم المطلق ، ولكي يثبت للجميع مدى وعى هذا الشعب العريق الذي يرفض أن يستعبد أو يورث بعد اليوم

الأربعاء ١٨ أيار ٢٠٥٠

■ **الحزب الشيوعي المصري**

تحت مسمى " الشخصيات العامة " وتصر على رفض مطلب المعارضة بان يقتصر تشكيلها على القضاة فقط لضمان حيادها وشفافيتها .. بل ووصلت بجاعة النظام إلى حد التدخل المباشر في شؤون الأحزاب لتحديد من يجب أن ترشحه .. إن إصرار النظام على تضمين التعديل كل هذه الشروط والقيود في المادة ٧٦ يجعلها المادة الأطول والأكثر ابتذالا في كل دساتير العالم ، كما يكشف أيضا مناوره النظام لتحصين هذه الشروط والقيود المطعون في دستورها بإصراره على أن تكون في صلب الدستور وليس في القانون العادي.. إننا نؤكد على أن دعوتنا للمقاطعة لا تعنى رفض تعديل المادة ٧٦ ، وكذلك غيرها من مواد الدستور المطلوب تغييرها بإلحاح ولكننا بالتحديد ضد هذا التعديل المطروح على المواطنين للاستفتاء عليه يوم ٢٥/٥/٠٢ لأنه يحول عملية الانتخابات الرئاسية عمليا إلى استفتاء من نوع جديد على شخص واحد ومن خلال عملية تمويه وخداع للرأي العام .

ولابد من الإشارة هنا أيضا إلى حديث الرئيس مبارك في جريدة السياسة الكويتية والذي تم نشر " نصه الأصلي " في أهرام السبت ٥/١٤ والمختلف عما نشر في جريدتي السياسة وأخبار



للخبراء اكتشف الجميع حقيقة الخدعة وذلك عندما أقدم مجلس الشعب على تعديل نص المادة ٧٦ وتميرير الصياغة الجديدة من خلال أغلبية الحزب الوطني المزورة. والتي تنص على شروط تعجيزية تمنع المستقلين والقوى السياسية من الترشح ، وتزج بأنصار الحزب ومؤيديه ضمن تشكيل اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات

الدولية من الخارج قام الرئيس مبارك بمسرحية تعديل المادة ٧٦ من الدستور فقط...وبعد أن هلل الإعلام الرسمي لهذا التعديل مما جعل المجتمع يعيش بين الحلم بالتغيير من جانب والخوف من تحول هذا الحلم إلى كابوس من جانب آخر . تحققت بالفعل مخاوف المعارضة والجماهير وبعد حوار عقيم مع المعارضة ولجان استماع وهمية

لا تبحث عن اسم من فجر نفسه.. ابحث عن اسم من أرسله ديمقراطية بالريموت كنترول



يردها كل من قابلتهم من مؤيدي الغزو .. هي" إن شمس الحرية والديمقراطية ستشرق من العراق على بقية دول المنطقة ..! وتنادى على الذهن فورا صور الديمقراطية التي أصبحت تعم العراق: من أول حرية الصحافة التي بات ينعم بها، وأدت إلى قتل ٢٨ صحفيا حتى الآن، وتكبيك جميع وسائل الإعلام التي لا تسير في الفلك الأمريكي منذ بداية الغزو إلى اليوم، مروراً بالانتهاكات الديمقراطية العظيمة . وربما لا يكون أقطعها ما حدث في أبي غريب . عبورا على تأديب حتى النواب المنتخبين تحت المظلة الأمريكية على أيدي الجنود الأمريكان. وصولا إلى اتهام كل من يجرؤ على معارضة الاحتلال بتهمة أصبحت جاهزة "آلام النظام المقبور" ... و "آنيام صدام" و"عملاء البعث". فأصبحت الديمقراطية تعني حريتك في أن تشتم صدام ونظامه، ولكن إياك أن تنطق بكلمة بشأن الحكام الجدد وأبيهم الذي في البيت الأبيض!!

وقد نجح بعض ممن يسمون أنفسهم بدعاة الليبرالية الجديدة في صك معادلة جديدة على إدراكنا، وهو أن كل من يرفض الاستبداد في بلده، فليس أمامه سوى الاستقواء بسيدة الكون الجديدة واشنطن، أما من يرفض التبعية لسيدة الكون فهو موال للأنظمة المستبدة أو على الأقل خائف منها .. وهم يحاولون أن يجعلونا ننسى أنه بإمكاننا أن نرفض الاستبداد والفساد، ونرفض في الوقت نفسه المخطط الأمريكي؟؟

■ **إكرام يوسف (كاتبة مصرية)**
ekramegypt@yahoo.com

رغم أن منفذي العمليات الأخيرة في مصر هم ممن يحملون الجنسية المصرية، ومعظمهم من الشباب اليائس والبائس والحبط بفعل عوامل كثيرة - لاشك أن المتسبب الأول فيها هو سياسات حكومية خاطئة وفسادة . مازلت أتوقع أن المخطط لهذه الحوادث أصابع أجنبية هي التي تولت عبر عملاء لها إجراء عمليات غسل المخ للمنفذين . المهيئين لقبول فكرة الحصول على حياة كريمة في الآخرة لم يكن في وسعهم الحصول عليها في الدنيا - بهدف إجهاض حركة التغيير الوطني على أيدي قوى المعارضة الداخلية، خشية أن ينجم عنها تغيير يصب في أيدي حكام وطنيين وديمقراطيين فعلا، ولاؤهم للشعب ومصلاحه ، ويرفضون التبعية لأي من كان خارج الحدود..

إلا أنه لا يجب أن يغيب عن ذهن أحد أن هناك قوى من الخارج تطالب بالتغيير.. ورغم أن المطالبين بالتغيير من الداخل ومن الخارج يرفعون نفس الشعارات، إلا أن بين النوايا لدى الجانبين بعدا شاسعا . فلا يمكن لعاقل أن يتقبل فكرة أن الطامعين في بلادنا يهجمهم بالفعل إقامة حكم وطني يرفض التبعية لهم وتنفيذ أوامرهم. فإن إحداث حالة من الاضطراب، يصب في النهاية في تحقيق ما بات يسمى "الفوضى البناءة" .

يضاف إلى ذلك دعوات من خارج الحدود تدعو الشعب المصري لإعلان حالة العصيان المدني حدد لها تاريخ. يتبناها أشخاص لم يسمع عنهم المصريون قبلا . بانتظار اللحظة المناسبة للقدوم إلى البلاد فيستقبلهم الشعب المصري . أو من بقي منه بعد العصيان . استقبال الفاتحين. هؤلاء الأشخاص الذين يغلّفون دعواهم بشعارات ديمقراطية لم يكلّفوا أنفسهم باستشارة الشعب المصري بشكل ديمقراطي في تحديد تاريخ اليوم الذي قررروه، من مكنهم، لبدء هذا العصيان . وإذا مددنا البصر على كامل الخريطة العربية، لما وجدنا اختلافا كبيرا ، يختلف عما حدث في العراق إلا في تفاصيل السيناريو.

فمنذ بداية الغزو على العراق، هناك عبارة

عمال مصر يتصدون للفساد.. بالإضراب



وصغر سنه ومؤخراً أعطى عسل الكبير تعليماته بسفر محمد عسل الصغير ضمن منحة اليابان بدلا من أحد المهندسين حيث أن المنحة مخصصة لمهندسى النسيج فقط وعسل الصغير كيميائى وسوف يقوم أحد المهندسين بإعداد دراسة له لتقديمها للمسؤولين عن المنحة ؟ ولماذا أعطى أجازات بدون أجر وصلت إلى أربع سنوات لأبناء المقربين منه رغم أن بعضهم لم يمض على تعيينه بالشركة أقل من ستة شهور (بالمخالفة للقانون) — ولماذا لم يحاسب رئيس الشركة عن سفرياته مع المحظوظين المتعددة للخارج دون أي فائدة عدا شراء ١٢ نول موديل ٨٦ منهم أربعة غير مطابقات للمواصفات مما سيضطرهم لشراء دوايرة بمبلغ ٢٨ ألف جنيه هذا بخلاف الاتفاق مع فني من قرية كفر هلال لتشغيل الأنوال بمبلغ ١٢ ألف جنيه(المفاوضات مستمرة).

ألا يعني سكوت الوزير والمسؤولين عن هذا النهب العام وبيع الشركة بتراب الفلوس وتعرض العمال للخطر.. ألا يعنى كل ذلك أن نستقبل هؤلاء المستثمرين بأقوى اضراب تشهده البلاد في كل من مصنعى طنطا وزفتي دون تعرض مصانعنا للخطر أو الإتلاف، والدستور والقوانين والقرارات الدولية وأحكام القضاء المصرى تعطينا حق الإضراب والاعتصام داخل العمل مع الحفاظ على المنشأة.

فلتتضامن سواعدنا ولنعلن الإضراب العام قبل وصول الناهبين الجدد. فالإضراب هو الحل ولتنتظروا منا بيانا آخر. ■■

ولجنة الوعى العمالى تقول للوزير وللجبلانى ما سبق وقالته: (١) لجنتكم أقرت من قبل أن القيمة الدفترية ٥٥ مليون جنيه. (٢) قيمة الأرض الفضاء فقط دون منشآت المصانع والآلات وقطع الغيار وأسطول النقل والمخازن والمنتج قيمة الأرض فقط ٧٦٩ مليون و ١٦٨ ألف جنيه.

(٣) الشركة ضمن ممتلكاتها نادى اجتماعى يضم ثلاث قاعات للأفراح يدر دخلا حسب قول عسل ٤٥ . ألف جنيه سنويا .

(٤) وهو الأهم عدد العاملين بالشركة ٦٠٠٠ عامل بالإضافة إلى أسرهم كلهم معرضين للتشرد في ظل قيادة عسل المستثمر.

(٥) ما أعلنه الجبلانى أن حسام وشركاه سيوفران للشركة القابضة مصاريق خروج ١٨٠٠ عامل على المعاش المبكر حيث أنهم سيتكفلون بالعمال دون الحاجة لخروجهم على المعاش المبكر (يعنى فصلهم باللائحة).

بقي هنا إجابة الوزير لماذا لم يحاسب عسل عن خسائره بالشركة طوال ١٢ عاما.. ولماذا لم يحاسب عن ما صرفه على قطع الغيار والتجهيزات خلال شهر ١٢ / ٢٠٠٢ ، ١ / ٥٠٠٢ رغم أنه كان يمنع شراء قطع الغيار لمدة عامان قبل ذلك ؟ ولماذا لم يحاسب على تعيين أقاربه وأهالي بلدته (قرنشوا) رغم حديث الجبلانى عن العمالة الزائدة ؟ ولماذا نصب ابن شقيقه واليا على مصنع زفتي رغم تعيينه الحديث بالنسبة لآخرين

في محاولة لخداع وتضليل الشعب المصري ، قام النظام الحاكم بالالتفاف على مطالب المعارضة والجماهير الشعبية التي تنادي منذ سنوات عديدة بالتغيير الديمقراطي والدستوري والانتقال بالبلاد من نظام الاستبداد والقهر إلى نظام ديمقراطي حقيقي يحترم إرادة الجماهير وحقها فى اختيار رئيس الجمهورية بشكل حر ديمقراطي من بين أكثر من مرشح..

وضرب النظام عرض الحائط بمطالب الأحزاب والقوى السياسية والحركات الشعبية التي تناضل من اجل تعديل دستوري يضمن انتخاب رئيس الجمهورية وتحديد مدة رئاسته بفترتين اثنتين فقط (المادة ٧٧) وتقليص صلاحياته المطلقة المنصوص عليها في العديد من مواد الدستور وخاصة المادة ٧٤ بما يضمن الفصل بين السلطات وتمهيد الطريق لإقامة جمهورية برلمانية تقوم على أساس دولة مدنية ديمقراطية وإزاء الضغوط الشعبية في الداخل والضغوط

أطلقت لجنة الوعى العمالى لعمال شركة الدلتا للغزل والنسيج – طنطا – زفتي بيانا تتحدى من خلاله كل الآليات الفاسدة، لتقول كلمتها ووتتحدى داعية إلى الإضراب كحل للحفاظ على مصالحها. لسان حاله يقول أن الحركات العمالية في مصر لازالت بخير وهذا نص البيان:

الإضراب هو الحل
لقد ضقنا ذرعا بهؤلاء الفاسدين... سارقي حقوق العمال ومصاصي دماء العمال... ويائسى الوطن والشركات. لقد نشرنا عبر بياناتنا ومن خلال صحف المعارضة وعبر الفاكسات والشكاوى لكافة المسؤولين عن الصفقة المشبوهة بين الجبلانى وعائلة عسل من خلال بيع شركة الدلتا للغزل والنسيج بتراب الفلوس لكل من حسام نجيب والدباح وآل عسل وقوطه وبمساعدة مستثمرين من الإمارات.. وتوقفت الصفقة بعد نشر الفضائح وصرف ما يقرب من خمسة ملايين جنيه كتجهيزات وشراء قطع غيار اشتراها عسل من دم العمال استعدادا لوصول المالكين الجدد وطلب الإحاطة الذي قدمه طلعت السادات عضو مجلس الشعب، وحسب قول الوزير الإخلال بكراسة الشروط وضعف المبلغ (٣٥ مليون جنيه) ودخول مستثمر آخر(سعيد مالك) [٤٦ مليون جنيه] ولكن تورط محسن مع آل عسل جعله يعلن مرة أخرى عن البيع وعن موعد فتح مظاريق جديدة ، وبالفعل فتحت الأظرف في غياب الوزير وأعلن الجبلانى أن الصفقة أصبحت من نصيب آل عسل وشركائهم / حسام والدباح ب ٤٨ مليون جنيه فقط – مع ملاحظة أن عسل (عبد المجيد وشقيقه محمد) قد سافرا إلى السعودية لاستكمال المبلغ قبل فتح المظاريف –

وهنا اعترض ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات وعضو لجنة فض المظاريف وقال : «إيه ده يا محسن بيه أنتم عايزين ترموا الشركة وخلص؟» فيرد الجبلانى: ده كويس انها جابت كده!



باعتبارك مالا عاما ومهما مملوكا للشعب كله". ■■

اليوم أكثر من أي وقت اخر ومع احترامنا الكبير لك فقد قررنا تاميمك ومصادرتك

المصريون ينجتون على الانتخابات

على إحدى اللافتات "فأر شرير ينافس نسرا محلقا". وكتب على لافتة أخرى "هو بطل حرب تشرين الأول".

وفي مقال نشر في صحيفة الاهرام، بمناسبة عيد ميلاد الرئيس المصري السابع والسبعين، وصف عضو في الحزب الوطني مبارك بأنه "هبة من الله" للشعب المصري ودعا إلى بقاءه في السلطة مدى الحياة. وأضاف "لن نسمح لك بالتخلي عنا أو حتى بالراحة الشخصية فتحن أحوج إليك

ونشطت رسائل الموبايل التي تتحدث عن هذا الموضوع وتقول إحدى هذه النكات أن الشرطين الضروريين للترشح لرئاسة الجمهورية هما ألا يقل عمر المرشح عن ٧٧ عاما وأن تكون لديه خبرة في رئاسة الدولة لا تقل عن ٢٤ عاما". وللتهرب من الترويج اضطر تجار لتعليق لافتات تنتقد نائب الحي رئيس حزب الغد ايمن نور الذي يعتمز ترشيح نفسه للانتخابات.. وكان نور امضى ٤٥ يوما في الحبس الاحتياطي بعد اتهامه بتزوير توكيلات مؤسسي حزبه. فكتب

لم يعد أمام المواطن المصري إلا التندر على ما يحدث من مواقف التي تقوم بها الحكومة في الطريق إلى انتخابات رئاسة الجمهورية.

فكان من الأمور الطريفة التي قام بها موظفون في حي السيدة زينب أن علقوا لافتة كبيرة كتب عليها "حتى الأجنة في بطون أمهاتهم يقولون نعم لمبارك" .. وملصق آخر كتب عليه بالقرب من صورة كبيرة للرئيس المصري "بالاستفتاء أو بالانتخاب عايزينك ومش حاسيبك".

الخسائر الأمريكية في العراق.. أرقام غير نهائية!!

نشرت «قاسيون» في عددها رقم ١٤٥ الصادر في ٢٠٠٥/٤/١٤ أرقاما عن خسائر قوات الاحتلال الأمريكية في العراق، مرتكزة على تقرير لقدامى المحاربين الأمريكيين في مدينة «مورجنتاو».

وقتها أحدث المقال المنشور تحت عنوان «هزيمة البنتاغون على أرض العراق» صدى كبيرا لدى القراء، إلا أن البعض انتقد صحيفتنا بأنها تبالغ في تصوير قوة المقاومة العراقية الباسلة، وراح يشكك في صحة الأرقام التي أوردهاها عن الخسائر الأمريكية في العراق، خصوصا وأن هذه الأرقام تفوق ما اعترفت وتعترف به قوات الاحتلال والإدارة الأمريكية بعشرات الأضعاف.

أما الآن وبعد مرور عدة أسابيع فقط على ذلك التاريخ، فإن الكثير من المعلومات والإشارات والتصريحات الرسمية وغير الرسمية، راحت تؤكد أن حال الأمريكيين في العراق، هو أسوأ بكثير مما توقعه بعض الجاهلين بما يجري على أرض الواقع، وأكبر وأشد وطأة من أن تتحملة قوات التحالف المحتلة بقيادة جنرالات البنتاغون، وهو كذلك خلاف ما يمتناه المراهنون على الديمقراطية الأمريكية الذين مازالوا يصرون رغم كل شيء؛ أن الأمريكيين ليسوا أعداء ولا محتلين ولا همجا متوحشين، وإنما محررون وديمقراطيون!!

ومؤخرا، نشرت مجلة «نيوزويك» بعددها الصادر في ٢٠٠٥/٥/٢٥ مقالا للصحفي الأمريكي «كريستوفر ديكي» احتوى أرقاما تستند إلى وثائق رسمية وإلى تصريحات قادة ميدانيين أمريكيين من القوات الغازية تؤكد جميعها، (أي الأرقام)، أن حجم الخسائر الأمريكية نتيجة التصاعد المذهل للمقاومة العراقية، كما ونوعا قد فاق كل التصورات.

فقد أورد المقال المذكور مقتطفات من تقرير سري للبنتاغون قيل فيه:

«تعتبر الولايات المتحدة العراق كله منطقة



قتال.. فمُنذ يوليو «تموز» ٢٠٠٤ وحتى وقت متأخر من مارس «آذار» ٢٠٠٥، تم شن ١٥٥٢٧ خمسة عشر ألفا وخمسمائة وسبعة وعشرين هجوما!! على قوات الائتلاف في جميع أنحاء العراق» ويتابع التقرير فيقول أن ٢٣٠٦ هجمات وقعت في منطقة بغداد وحدها بين تشرين الثاني ٢٠٠٤ و آذار ٢٠٠٥.

يقول كريستوفر ديكي بناء على هذه الأرقام: «إن ذلك لا يمثل عددا كبيرا من الضربات فحسب في العاصمة خلال أربعة أشهر ونصف..بل إنه الجحيم بعينه... ويتابع إيرادا لبعض التحليلات والأرقام الصادرة عن البنتاغون فيقول: «إن التفجيرات الانتحارية تبقى هي التهديد الأكبر، وحسب تقرير البنتاغون فإن «العدو» ماهر جدا في رزم كميات كبيرة من المتفجرات في سيارة ما، ومن المستحيل عمليا التعرف إلى هذه السيارات

أيضاً ماراح يؤكد جنرالات الحرب الذين يعملون الآن وبشكل سريع وحدي لإخلاء بعض المواقع العسكرية والمطارات، والسعي لمركزة القوات في مناطق محددة ذات تحصينات محكمة.

ولعل الضغط الداخلي المتزايد في عموم الولايات المتحدة الأمريكية، سيسرع من اتخاذ خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، فكلما وصل عدد جديد من القتلى والجرحى إلى الولايات المتحدة، يرتفع صوت ذويههم وصوت الجمعيات والهيئات الإنسانية مطالبين بالانسحاب من العراق، ومنددين بسياسات الصقور وعلى رأسهم الرئيس بوش الذي أخذت شعبيته، وفق استطلاعات الرأي تتدهور بشكل غير مسبوق، الأمر الذي بدأ يضيق الخناق عليه، ويلوح بانقلاب في الرأي العام الأمريكي تجاه الحرب في العراق.. وتجاه مجمل السياسات الأمريكية في العالم بأسره. ■■

دافوس البحر الميت ترويج لإسرائيل سياسياً ودعالة نيوليبرالية اقتصادياً



اللقاءات بشكل أكبر فيشارك اشيفاي بريفرمان رئيس جامعة بن غوريون "الاسرائيلية" في ورشة "الامن المائي"، بينما يشارك يوسي البير المحلل السياسي "الاسرائيلي" الى جانب الايراني محمد ساريولغلام استاذ العلاقات الدولية في الجامعة الوطنية الايرانية في ورشة "الامن العالمي والشرق الاوسط"، في حين يجلس الاماراتي خلدون المبارك الرئيس التنفيذي لشركة المبادلة للتطوير الى جانب دان بروبر الرئيس التنفيذي لمجموعة اوسيم "الاسرائيلية" على المنصة الرئيسية لندوة "التعرف على محركات النمو في المستقبل".

إلى متى

وكان المنتدى الاقتصادي العالمي اثار وبشير

احتجاجات كبيرة حول العالم، من أهمها المنتدى الاجتماعي العالمي الذي يعقد في بورتو اليغري/ البرازيل في نفس موعد انعقاد المنتدى في مؤتمره الرئيسي في دافوس بداية كل عام، ومنتدى المقاومة الذي انسלخ عن الدعوات الاصلاحية للمنتدى الاجتماعي العالمي متبنيا مواقف اكثر تقدمية وجذرية فيما يتعلق بالقضايا العالمية الرئيسية.

أما في الاردن ومنذ بداية انعقاد المنتدى في البحر الميت في شهر أيار من كل عام، فقد دأبت المنظمات الشعبية على القيام باحتجاجات موازية بدأت في عام ٢٠٠٢ بانعقاد المنتدى الاول المناهض لدافوس-البحر الميت في النقابات المهنية

الاردنية، وعام ٢٠٠٤ بعقد اعتصام والملتقى الثاني المناهض لدافوس أيضا في النقابات المهنية الاردنية، اما هذا العام ٢٠٠٥ فان المنتدى المناهض لدافوس عقد تحت اسم "اللقاء الوطني لمواجهة الهيمنة الاقتصادية والسياسية" بتنظيم من اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومواجهة التطبيع (احزاب المعارضة الاردنية)، ولجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية(النقابات المهنية الاردنية) إلا أن محافظ عمان أرسل كتابا يفيد بانعقاد المؤتمر المعارض لدافوس البحر الميت في مكان عام، وهو ما يفضح بشكل سافر ادعاءات الديمقراطية.

■■

مصافحة على هامش دافوس بخدمات أردنية

راقب صحافيون ومراسلون مصافحة بين وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري، ووزير البنى التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعزر، بينما كانا في البهو الرئيسي لقصر المؤتمرات حيث تعقد جلسات المنتدى الاقتصادي العالمي في الاردن. أعقب ذلك محادثة مقتضبة باللهجة العراقية بينهما بعدما عرف بن اليعزر عن نفسه بأنه عراقي الاصل.

وبادر بن اليعزر، الذي كان اسمه «فؤاد»، بالقول «شلونك» فأجاب زبياري بالإنكليزية «بخير» قبل ان يكمل بالعربية «الحمد لله» ثم تصافحا بحرارة امام وسائل الاعلام وتبادلا كلمات مجاملة قبل ان يكمل كل منهما طريقه في اتجاه مختلف.

وقدم وزير الري الاردني رائد ابو السعود بن اليعزر الى زبياري الذي قلل لاحقا من أهمية المصافحة، معتبرا أنها لا تعني أي تغير في العلاقات بين إسرائيل والعراق.

■■

أخبار عربية



الاستراليون ينسحبون من العراق

أعلن قائد الجيش الأسترالي أن برنامجا زمنيا لانسحاب الجنود الأستراليين المنتشرين جنوب العراق سيعد خلال ثمانية أشهر. قائلًا أن برنامجا زمنيا لانسحاب ٤٥٠ جنديا أستراليا في محافظة المثنى جنوب العراق. يمكن أن ينشر في بداية ٢٠٠٦.

من جهته، قال رئيس الوزراء المحافظ جون هاورد إن القوات الأسترالية يمكن أن تبقى في جنوب العراق طالما كان ذلك ضروريا، واكد لصحافيين في كانبرا "نأمل أن ينتهي كل هذا العمل في أسرع وقت ممكن لكن بطبيعة الحال لن نرحل قبل أن يستكمل".

وكان وزير الدفاع الأسترالي روبرت هيل صرح في عطلة نهاية الأسبوع أن أستراليا تأمل أن تتمكن من سحب قواتها من العراق التي تضم ٩٠٠ رجل خلال عام واحد.

والى جانب قواتها في جنوب العراق، تتشر أستراليا حوالى ٤٥٠ جنديا في بغداد ومحيطها.

بعد أن أوقف التبرعات لـحماس أميركا لم تعد متحفظة على عبد الله
ذكرت مصادر غربية أنه عقب الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي لواشنطن، تم الاتفاق على إيقاف مساعدات الجمعيات الخيرية لصالح حركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين. بعد أن طلب الرئيس الأمريكي من ولي العهد السعودي ضرورة أن تتحرك السعودية بدور بشكل سريع في هذا الإطار موضعا أن هذا يرتبط بكلا الجانبين الأمني والمادي.

وطلب بوش سن قوانين تقيد وتضبط عمل هذه الجمعيات، وتفعيل قانون الجمعيات الخيرية الذي سبق للحكومة السعودية أن أصدرته، دون أن يجد طريقه للتطبيق.

وذكرت مصادر سعودية أن الأمير عبد الله قام بتفعيل القانون بشكل دقيق، مصدرا تعليماته بالسماح لمكتب التحقيقات الفدرالية الأمريكي القيام بمراقبة وتدقيق حسابات جميع الجمعيات الخيرية السعودية.

وكانت الزيارة قد حققت المراد حيث أنها أسفرت عن إعادة الإدارة الأميركية النظر في توجهات سابقة لديها كانت تحيد أن يخلف أحد الأمراء الشباب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعاني من عدة أمراض.

٣٥٠ طفلاً في سجون إسرائيل

أصدر نادي الأسير الفلسطيني بياناً بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني أشار فيه إلى اعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى (٢٥٠٠) قاصر فلسطيني، بقي منهم ٣٥٠، منهم ١٢ أسيرا قاصرا وقد اعتقلوا بشكل عر في دون محكمة، بالإضافة إلى ٨ أسيرات قاصرات يقعن في سجن للنساء.

وأشار النادي إلى تعرض ٩٥٪ منهم للتكذيب والتعذيب. باستخدام أساليب التحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب خلال استجواب الأطفال. وبلغت نسبة الأطفال الذين أدلوا باعترافات تحت التهديد والضغط ٨٥٪ ووقعوا إفادات لا يعرفون مضمونها.

ويصحب ذلك بفرض غرامات مالية عالية كجزء من العقوبة. وذكر النادي "أن تجربة الاعتقال تركت أثارا نفسية كبيرة على الأطفال منها، القلق والخوف والكآبة، صعوبة في التعامل مع الأهل، الشعور بالغربة والتوتر والانطواء". ودعا النادي، إلى حملة دولية لإطلاق سراح الأطفال القاصرين من سجون الاحتلال.

شهيدة فلسطينية في امتحان تثير غضب السفارة

صدمت ودهشت سفارة الكيان الصهيوني في أوسلو لإدراج قصيدة تتحدث عن فتاة فلسطينية استشهدت بتبران جنود إسرائيليين في امتحانات الطلاب النرويجيين لنهاية السنة.

وهي قصيدة قصيرة للشاعرة النرويجية ليليان شميت، تتحدث عن فتاة عمرها ١٤ عاما قتلها الجنود الإسرائيليون في ٢٠٠٢ عندما كانت في مخيم للاجئين في بيت لحم. في ديوان حول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

■■

الغارديان البريطانية تسلط الضوء على جرائم الاحتلال في العراق

«عندما يتهدد النظام فإنه يرمي ببعض عناصره الصغار للكلاب»!!



المحلية بخصوص جرائم الحرب أن تكون ذات معنى. وخامساً إذا ما امتنعنا عن الاحتجاج على ذلك فإننا جميعاً مسؤولون عن مقتل بهاـ موسى وغيره.

❖ فيل شاينر، محامي مصالح عامة يمثل أكثر من ٤٠ ضحية من ضحايا التعذيب والقتل غير المشروع من جانب القوات البريطانية في عراق ما بعد الاحتلال

■ ترجمة: عبادة بوظو

الدليل يجري تجاهله. ثالثاً، أنه لا الحكومة ولا وزارة الدفاع ولا المدعي العام يأبهون لذلك حيث لم تجر إدانة أي شخص في مقتل موسى أو غيره أو في حالات التعذيب الأخرى تحت الاعتقال. رابعاً، أن هناك عيوباً ونواقص جوهرية في نظام التحقيق والمقاضاة العسكرية بالذات وأنه ينبغي الاستعاضة عنه بنظام مستقل إذا ما أريد منع التعذيب دولياً وحماية المدنيين طبقاً لاتفاقيات جنيف أو التشريعات

العسكرية. ففي قصبة بهاـ موسى على سبيل المثال تم تجاهل القواعد الأساسية، مثل ضمان أمن مسرح الجريمة فحص مقتنيات الجنود وأجراء عملية تشريح فورية.

ما الذي نتعلمه من ذلك؟ أولاً، أنه عندما يتهدد النظام فإنه يرمي في رد فعله ببعض عناصره الصغار للكلاب. ثانياً، أنه هناك دليل الآن أن بريطانيا، شأنها شأن الولايات المتحدة تنتهج سياسة تعذيب وأن هذا

الناخب الفرنسي يحدد مستقبل أوروبا... والضمون الاجتماعي في صلب الجدل!



بينهم المستشار الألماني غيرهارد شرويدر والرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي لتقديم الدعم لمعسكر التّعمّ مؤكّدين أن ليس هناك من خطة بديلة في حال رفض الدستور الأوروبي في فرنسا خلافا لما يؤكده أنصار "اللا".

من جانبه، حذر رئيس الوزراء الاسباني خوسيه

الرئيس جاك شيراك ومن أجل قلب الموازين القائمة والمتوقعة وجه نداءً للناخبين في المناطق النائية الذين يقدر عددهم بـ ٥,١ ملايين نسمة والذين كانت نسبة عدم مشاركتهم في الانتخابات الأوروبية في عام ٢٠٠٤ مرتفعة للغاية. وبموازاة ذلك قام مسؤولون أوروبيون مؤخراً بزيارة فرنسا ومن

مع صدور هذا العدد تبقى ثلاثة أيام أمام الاستفتاء المرتقب في فرنسا على دستور الاتحاد الأوروبي، حيث تتجه أنظار بقية دوله الأربع والعشرين إلى الناخبين الفرنسيين الذين يتصارع على أصوات المترددين منهم مؤيدو ومعارضو المصادقة على الدستور المذكور في فرنسا.

وبحسب مؤيدي الدستور فإن الـ "لا" الفرنسية المتوقعة من شأنها أن تلجم تطور الاتحاد الأوروبي الذي تعد فرنسا دولة مؤسسة له. وقبل أسبوع من موعد الاستفتاء بقي الترقب على أوجه: إذ أن نسبة الراضين بلغت ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ للمؤيدين بحسب استطلاع نشره معهد ايفوب، غير أن الغموض لا يزال يكتنف مصير أصوات ٢٢٪ من الناخبين المترددين الذين قد يغيرون آراءهم في اللحظات الأخيرة وهو ما استدعى قيام معركة حامية الوطيس على أصواتهم وتحت شعارات مختلفة، سواء من القوى السياسية الفرنسية أو الوفود الأوروبية الزائرة.

السويد وانعكاسات "اللا" الفرنسية الحتملة

ومع احتمال قيام اللا الفرنسية في وجه الدستور الأوروبي قال حزبان سويديان معارضان للاندماج مع أوروبا ويدعمان الحكومة أن السويد يجب أن تعلق خطواتها للتصديق على الدستور. وتعتمد حكومة الأقلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في السويد على دعم حزب

البلل يصل إلى نقون الأتراك!!

المسلمة الواقعة بين أوروبا والشرق الأوسط والتي يبلغ تعداد سكانها ٧٠ مليون نسمة حفيظة المعارضين على انضمامها للاتحاد الأوروبي والذين يخوفون من انعكاسات قضية الهجرة التركية إلى بلادهم ومنافسة السلع التركية الرخيصة إلى جانب ما تسميه أوروبا الغربية فقدان الهوية والسلطة.

وما يزيد الأمر تعقيداً في وجه تركيا أنه حتى مؤيدي الدستور الأوروبي في فرنسا مثل نيكولا ساركوزي، أحد الذين يأملون في خوض الانتخابات الفرنسية، يربطون في برامجهم السياسية ثنائية الموافقة على الدستور ومعارضة انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

بموازاة ذلك، أثارت ضغوط الاتحاد الأوروبي

أما في تركيا فينتاب القلق أوساط السياسيين من أن تصبح أنقرة أول ضحية في حال رفض الناخبين الفرنسيين الدستور الأوروبي. وبعد خمسة اشهر من انتزاع تركيا موعداً لبدء محادثات الانضمام للاتحاد الأوروبي يشعر المسؤولون الأتراك بالاستياء لأن عضوية تركيا أصبحت المحور الرئيسي للحملات الرفضة للدستور في فرنسا وهولندا.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي محمد دولجر أبدى قلقه من أن يؤدي رفض فرنسا للدستور إلى إيقاف أي توسع لاحق للاتحاد الأوروبي وربما إلى تأجيل المفاوضات مع تركيا بخصوص انضمامها.

ويشير ترشيح تركيا الدولة النامية ذات الأغلبية

لكمة انتخاية لشرويدر

واجهه الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة المستشار الألماني غيرهارد شرويدر ضربة قوية في الانتخابات المحلية التي جرت في ولاية فستفاليا شمال الراين عندما خسر أمام حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الولاية التي حكمها خلال تسعة وثلاثين عاماً خلت.

ويبدو أن الناخبين الألمان في الولاية التي تسيطر عليها القضايا القومية وكراهيمية الأجانب أرادوا معاقبة شرويدر على ارتفاع نسبة البطالة في ولايتهم بسبب ما يسمى إصلاحات السوق التي يواصلها المستشار الألماني حيث تجاوزت حصة فستفاليا من سوق البطالة الألماني مليوناً من اصل خمسة ملايين عاطل عن العمل في مختلف أرجاء البلاد حسب الإحصائيات الرسمية.

يشار إلى أن شرويدر اعتمد على المساندة الكبيرة في الولاية أثناء فوزه في الانتخابات العامة عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢، وتعد هزيمته في الولاية ذاتها مؤخراً بمثابة نذير سوء لحكومته في برلين ومؤشراً سيئاً للانتخابات الاتحادية المقررة العام المقبل، حيث عزز فوز الاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات فستفاليا من وضع زعيمته انجيلا ميركل بوصفها ابرز مرشحة لمنافسة شرويدر في الانتخابات العامة والتي قد تخرج منها أول مستشارة لألمانيا. ■ ■

لويس ثاباتيرو الذي صادقت بلاده على الدستور من أن اللا الفرنسية ستؤدي إلى "شكوك وفراغ وتعطيل" للبناء الأوروبي.

أما داخليا فقد حذر رئيس الوزراء الفرنسي جان بيار رافاران (يمين الوسط) مواطنيه من أزمة سياسية اقتصادية تدوم أشهراً طويلة في حال رفض الدستور في حين قال شيراك إن المعاهدة تؤمن حماية اجتماعية واقتصادية لفرنسا وتحديدا في وجه عمالقة الاقتصاد العالمي الصين والولايات المتحدة.

وعلى العكس من ذلك يقول الفرنسيون المعارضون ومعظمهم من أنصار اليسار أن معاهدة الدستور ستؤسس لتراجع اقتصادي ينسحب اجتماعيا من خلال انتقال عدد من المؤسسات إلى القسم الشرقي من أوروبا حيث اليد العاملة الرخيصة بما يفاقم من مشاكل الركود الاقتصادي ونسبة البطالة التي بلغت بالأرقام الرسمية ٢,١٪.

اللافت أن جبهة المعارضين للدستور الأوروبي في فرنسا تضم طيفاً واسعاً ومتناقضاً غير متجانس فكرياً وسياسياً منه رئيس الوزراء السابق لوران فاييوس والجبهة الوطنية المتشددة قومياً والمناهضة للأجانب بزعامة جان ماري لوين، وأنصار البيئة واشتراكيين ومناهضين للعلوة من بينهم جوزيه بوفيه المزارع الفرنسي الذي تحول إلى رمز مناهض للسياسات الرأسمالية والأمريكية داخل فرنسا وخارجها. ■ ■

السويدي الدستور الأوروبي وذلك من خلال إصرار الحزب الحاكم وغالبية أحزاب المعارضة من تيار يمين الوسط على إجراء اقتراع برلماني تضمن فيه مرور المعاهدة الأوروبية من خلال أصوات النواب في حين يطالب حزبا الخضر واليسار بإجراء استفتاء شعبي، بما يعنيه ذلك من احتمال رفضه من جانب السويديين.

وكانت نتيجة الاستفتاء الأخير في السويد فيما يخص الاتحاد الأوروبي قبل عامين حول الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة هزيمة لمن أرادوا العمل باليورو بمن فيهم الحكومة ذاتها. ■ ■

على تركيا بخصوص قبرص وحقوق الأقليات ووحشية الشرطة حفيظة رئيس الوزراء طيب رجب أردوغان إلى حد جعله يلمح إلى أن الاتحاد الأوروبي يريد الإضرار بمصالح تركيا ويتعامل مع قوى تسعى لتقسيم البلاد دون أن يسمى تلك القوى.

وفي مقابل تشكي مسؤولي الاتحاد الأوروبي مما يصفوه تعثر الإصلاحات في تركيا وتجدد الأحاديث العرقية، نفى وزير الاقتصاد التركي علي باباجان أي تباطؤ في جهود بلاده للالتزام بقواعد الاتحاد الأوروبي قائلًا إن الحكومة تحقق تقدماً على صعيد الإصلاح الاقتصادي "الوليد" أكبر منه في مجال التحرر السياسي دون أن يحدد اتجاهات وطبيعة الإصلاحات الاقتصادية التي يتحدث عنها.

وأردف الوزير التركي أنه لا يوجد سبب قوي على حد تعبيره للاعتقاد بأن موعد المفاوضات مع أوروبا في الثالث من تشرين الأول المقبل في خطر مضيفاً أن تركيا لن تتضمن للاتحاد قبل عشر

وهناك أدلة قائمة أن سياسة تعذيب من شاكلة ما يجري في غوانتانامو وأبو غريب وغيرهما تم اعتمادها من جانب بريطانيا. أي أن المدنيين العراقيين تم تعذيبهم باسمنا وأحياناً حتى الموت. وتم إهانة المسلمين الذكور والحط من كرامتهم منهجياً وتم تنفيذ أفعال شريرة بإفلات من العقاب.

في الرابع عشر من كانون الأول ٢٠٠٤ أمرت المحكمة العليا بإجراء تحقيق مستقل في قضية مقتل موظف الاستقبال الفندقي العراقي بهاـ موسى في الرابع عشر من أيلول ٢٠٠٣. جاء رد الحكومة البريطانية بصيغة الرفض، وتوجهت عوضاً عن ذلك إلى محكمة الاستئناف بدعوى أن مرسوم حقوق الإنسان لعام ١٩٨٨ لا ينطبق خارج الأراضي البريطانية.

الحالتان الأخريان للموت داخل المعتقل على مكثبي واللتان تنتظران نتيجة ما كما هي الحال مع عشر حالات أخرى، تتحدثان عن عبد الجبار موسى علي، مدرس يبلغ من العمر ٥٣ عاماً من البصرة ويقال إنه قضى من جراء الضرب المبرح، وأحمد جابر كريم علي شاب يبلغ من العمر ١٧ عاماً من البصرة ويقال إنه تم استغلاله وتقييده من يديه ورميه إلى النهر حيث غرق.

وينبغي على المرء هنا أن يتساءل عن وجود الإرادة للملاحقة مرتكبي هذه الجرائم. هل تتذكرون الصور التي أظهرت عراقياً مقبداً ومدلى من إحدى الرفاعات ذات الشعبين داخل معسكر بريدباستك على أطراف البصرة؟ في السادس عشر من شباط كتبت للنائب العام وسلطة القضاء العسكري معلماً إياهما أنني تلقيت للتو أنباءً أن ثلاثاً من الضحايا بمن فيهم الشخص المعلق على الرفاعة أرادوا تقديم أدلة عاجلة للمحكمة العسكرية التي كانت منعقدة آنذاك في قاعدة أوزنابروك في ألمانيا. ويفرض هذا الدليل نفسه بقوة وهو ذو صلة وثيقة بالموضوع. إذ أنه لم يجر سحب الرجل المذكور من تحت أشعة الشمس ولم يكن ذلك مزحة خرجت عن مسارها الطبيعي كما جاء في رواية المتهم. فالرجل كان داخل المخيم بشكل قانوني لتوزيع الغذاء بحسب برنامج النفط مقابل الغذاء التابع للأمم المتحدة. وهو يقول إن تعليقه كان من باب العقاب له كونه رفض أمراً بقطع أصبع عراقي آخر من أبناء جلده.

كما تم الاعتداء على شخص آخر بشكل قاس جداً لدرجة أنه أصبح عاجزاً جنسياً. وتوقع من المحكمة العسكرية أن ترفع جلسياتها من أجل التدقيق في هذه الأدلة. وكم كنت مخطئاً، فلقد استمرت. في السابع من نيسان تم إسقاط تهم القتل عن جندي بريطاني متهم بقتل مدني عراقي، وذلك بعد تدخلات من جانب ضباط كبار في الجيش وتعليقات متعاطفة من جانب قاض رفيع المستوى.

كيف يمكننا أن نتوقع أي شيء يختلف عن وجود نظام يقوم الجيش فيه بالتحقيق مع نفسه؟ القضية الحقيقية تتمثل في جمع الأدلة في التحقيقات

أفغانستان.. بلد قيد النسيان

على الرغم من توجه الأنظار إلى آسيا الوسطى ولبنان وعلى نحو متراجع إلى العراق ومن قبله إلى دول يوغسلافيا السابقة في لعبة إعلامية دولية باتت مكشوفة، عادت أحداث الأيام الأخيرة في أفغانستان لتذكر العالم أن هذا البلد لا يزال تحت ريقة الاحتلال الأمريكي بكل ما يحمله ذلك من مضامين وجرائم وتعديات.

الأمم المتحدة الخاضعة لتأثير المنومات المغناطيسية الأمريكية تتابع لتقول إن تعرض محتجزين في أفغانستان في عام ٢٠٠٢ لانتهاكات على أيدي عسكريين أمريكيين "يثير قلقا بالغا" وطالبت بمعاقبة المسؤولين. وأضافت للسان الممثل الخاص لكويت أنان في أفغانستان أنه يجب الإعلان عن الإجراءات التي اتخذت منذ العام المذكور للقضاء على سوء المعاملة وتحسين الظروف داخل مراكز الاعتقال، مشدداً على ضرورة بحث الشكاوى التي لا تزال ترد عن الاعتقال التعسفي والاحتجاز دون توجيه اتهامات.

والى جانب المئات الذين تحتجزهم داخل سجونها في أفغانستان تحتجز الولايات المتحدة أكثر من ٥٠٠ شخص اعتقلوا فيما تسميه حربها على الإرهاب في قاعدة غوانتانامو والكثير منهم احتجزوا في أفغانستان بعد الإطاحة بطالبان أو آخر عام ٢٠٠٢.
بعض الإضافات إلى سجل واشنطن الأسود
وتسجل المعطيات الجديدة الواردة من قاعدتي باغرام في أفغانستان وغوانتانامو إضافات أخرى لسجل واشنطن غير الذهبي في انتهاك حقوق الإنسان وخرق معاهداته الدولية سلمًا وحربا:

متطرفو روسيا سيحكمون إسرائيل

كشفت مصادر النقاب عن وجود حركة يمينية متطرفة تنشط في صفوف المهاجرين الروس في اسرائيل خاصة بين المستوطنين منهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

ووفقا لهذه المصادر الصحافية فان الحركة التي تطلق على نفسها " باعد ارتسيونو " (من اجل بلادنا) تضم في نواتها الاساسية بضع عشرات من غلاة المهاجرين من الاتحاد الروسي والذين اتخذوا من اليوثة الاستيطانية في مدينة الخليل معقلا لنشر معتقداتهم وافكارهم المرفقة في التعصب والعنصرية والتي تذكر بمعتقدات مؤسس حركة «كاخ» الفاشية الحاخام العنصري منير كاهانا .

وجاء في التقرير: ان اعطاء حركة " باعد ارتسيونو " وهم زمرة من المهاجرين من رابطة الشعوب المستقلة لا يفوتون فرصة للمشاركة في تظاهرات اليمين الاسرائيلي المتطرف حيث تراهم يسبرون في صفوف منتظمة يرتدون لباسا موحد(قمصانا وربطات عنق بلون خمري وبنطالا اسود) ويحملون لافتات مكتوبة بالعبرية والروسية فيما يتقدمهم جميعا كلب حراسة . وتسمى الحركة وفقا لايدولوجيتها " الصهيونية المتفوقة " الى تجسيد فكرة ارض اسرائيل الكبرى لتمتد من " بغداد وحتى البحر "ومن شعارات الحركة التي تعكس توجهاتها الفاشية والعنصرية " استمتعوا بالحرب لأن السلام سيكون مصيبة فظيعة" و " اما ان تكون القدس لنا وان تكون خرابا " و " الحرب – قانون الطبيعة ، السلام – قانون حديقة الحيوانات " . وكان الحاخام شمولفيتش وهو من مواليد " مورمنسك " في اقصى شمال روسيا درس البيولوجيا في احدى جامعات مدينة " لينغراد " سابقا ق هاجر الى اسرائيل مطلع العام ١٩٩١ ثم ما لبث ان استوطن في الخليل ليتلمذ في احد المعاهد الدينية التي يديرها حاخامات متطرفون في المدينة .

وبعد عدة سنوات اسس شمولفيتش – النخبة المتنفذة في مؤسسات الدولة العبرية واسلوب الحكم المتبع ومن هنا يخلص الحاخام الروسي العنصري الى وجوب اطلاق ما وصفه " ثورة من الخارج " يعتقد ان حركته اليمينية هي المؤهلة لحمل لوائها وعندما سئل حول ما اذا كان تعبير " الثورة " متطرفا بالنسبة لدولة اسرائيل اجاب شمولفيتش قائلا : " المقصود اجمالا هو بروتستريكا وتعير جذري للهيكل وامتحد شمولفيتش رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون واصفا اياه بأنه " عسكري فذ يمتلك عبقرية ورؤية تكتيكية " لكنه اخذ على شارون " افتقاره لثقافة ملائمة ورؤية استراتيجية" ولذلك فانه لا يشكل في نظره " زعيما سياسيا عظيما " .

– تعليق معتقل لا يتجاوز ٢٢ عاما داخل زنزانته الأفغانية من معصميه وتحويل ساقيه إلى كيس ملاكمة قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة مع زميل آخر له.

– وقوف محققة على عنق أحد السجناء وركلها آخر في مكان حساس وارغام أسير مقيد على تقبيل أحذية سجنائه.

– اقتحام المنازل في منتصف الليل بحثاً عن تسميهم قوات الاحتلال الأمريكية مطلوبين، وقتل الأشخاص بكل بساطة خلال عمليات التفتيش.

– وقبل أن تتراجع عنها تحت ضغط البيت الأبيض والبنتاغون قالت مجلة نيوزويك الأمريكية أن جنودا أمريكيين ألقوا بمصحف في مرحاض داخل السجن العسكري الأمريكي في خليج غوانتانامو وهو ما أثار موجة احتجاجات داخل أفغانستان قتل خلالها ١٦ أفغانيا وأصيب ١٠٠ في حين أصيب جندي أمريكي خلال اشتباكات مع دوريته



على الحدود الأفغانية الباكستانية قتل خلالها ١٢ مسلحا بحسب مصادر الجيش الأمريكي الذي استعان بالطائرات الحربية لحسم الموقف، علما بأن الهجمات المضادة للأمريكيين عادت لتستجمع بعضا من قواها في أفغانستان.

استعداد الشعب و احراج الحلفاء
وبينما تجددت تظاهرات مناهضة للعجرفة الأمريكية في كل من باكستان والهند واندونيسيا والصومال وفلسطين والعراق المحتلين، حاولت إدارة بوش تحسين صورتها طالبة من مجلة نيوزويك المساعدة في إصلاح الضرر الذي لحق بسمعة الولايات المتحدة (١٩٩) كما أرسلت زوجته لورا إلى منطقة الشرق الأوسط في جولة ابغت «إظهار المودة» ولكنها انتهت بزيارة للحرم القدسي مثيرة للجدل واندرجت بحسب معارضيتها في سياق الاعتراف بسيادة دولة الاحتلال على القدس المحتلة.
وزاء ما تكشف مجددا في بلاده عشية توجهه

إلى واشنطن للقاء سيده لم يكن من الرئيس الأفغاني المصنع أمريكا حامد كرزاي إلا أن أعرب عن صدمته (!!) إزاء الانتهاكات التي تعرض لها سجناء في أفغانستان علما بأن الأنباء غطت أخبار بعض الحالات فقط وما خفي كان أعظم في فيض الانتهاكات الأمريكية.

وقال كرزاي إنه يريد أن يؤكد مجدداً على طلب عودة السجناء الأفغان من غوانتانامو والسيطرة على العمليات العسكرية الأمريكية داخل أفغانستان مضيفا إنه يريد أن تتخذ الحكومة الأمريكية إجراءات صارمة جدا وأن تستبعد هؤلاء الناس من يعملون مع قواتهم في أفغانستان بصورة نهائية، وذلك في محاولة من جانب كرزاي للإيحاء بأن ما يجري في أفغانستان وحتى العراق إنما هو ممارسات فردية من جانب أفراد غير مدربين وليس سياسة منهجية معتمدة من قبل واشنطن وهو ما تؤكد كل الوقائع والقرائن.

"شراكة" مع المحتل(؟!!)

ولم يكتف الرئيس الأفغاني بمحاولة ذر الرماد في العيون من خلال حديثه السفسطائي عن السيطرة على العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان التي يوجد فيها قوات احتلال قوامها أكثر من ١٨ ألف جندي بقيادة واشنطن، بل الأنكى من ذلك أنه تشدد بالحديث إنه يريد إقامة شراكة استراتيجية واسعة النطاق وبعيدة المدى مع الولايات المتحدة، وكأن أفغانستان بلد مستقل وسيد نفسه وبضاهي محتليه بما يضمن له علاقات ندية وليست تبعية(؟!!).

بوش المتمرس بالتضليل...

من جانبه قال الرئيس الأمريكي جورج بوش إن بلاده تعمل عن كثب مع الحكومة الأفغانية لتطوير "المؤسسات الديمقراطية" وتابع عبر منطِق يعتمدُ أنصاف الحقائق أن الدولة "التي لم تعرف يوما سوى إرهاب طالبان، تشهد حاليا "إعادة ميلاد الحرية" وسنساعدهم على النجاح"، غير أن بوش لم يحدد ما في داخل جعبة إدارته وقواته احتلاله في أفغانستان سوى التعذيب والاعتداءات الدموية على المواطنين الأفغان تصنيعا لذلك الميلاذ المزعوم. ■■

المكان... كاهانا جزء من تاريخنا .
وحول الجمهور الذي تستهدف الحركة تجنيده اشار شمولفيتش الى انه لا يراهن على المستوطنين بالذات وقال ان " المستوطنين يسعون لهدف ضيق جدا كما انهم جمهور مغلق " وتابع موضحا " بدأننا بالعمل مع المهاجرين الروس ولكننا نغول ايضا على الاشكناز العلانيين الذين لا يجدون في منظومة الاحزاب – الاسرائيلية الحالية معبرا عن ميولهم وتطلعاتهم وقال انه واتباعه يسعون لبناء حركة سياسية اشبه بحركة " شاس " (الدينية الشرقية) لكن بصيغة اشكنازية . وكرران مجموعته تتبنى " ايدولوجية بديلة " للایدولوجية الصهيونية التقليدية التي قال انها " استهلكت " .

وختم قائلا : " باستثناء حركتنا فاني لا ارى اليوم في اسرائيل قوة تحاول بناء شيء للمدى البعيد ... وبدأت حركتنا بشق طريقها اعتمادا على نضر قليل من المثقفين اما الآن فهناك مئات الاشخاص الذين يلتفون حولنا ،نحن نخطط لبناء حركتنا شيئا فشيئا على مدى ١٠-١٥ سنة وعندما تصل الازمة إلى ذروتها سيكون هنا اناس لديهم الجواب والحل " على حد تعبيره . ■■

ومراقبة، وقطع غبار ومعلومات فنية، هذا ما أشارت إليه وكالة التعاون من أجل أمن الدفاع التابعة للبنتاغون.

وتنوي إسرائيل تركيب هذه القنابل على قاذفات F-١٥.

وأشارت الوكالة في بيان لها بأنّ مشروع البيع ذاك سوف يدعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة وأمنها القوميّ بالمساعدة على تحسين أمن «بلد صديق» كان وما يزال قوّة هامةً بالنسبة للتطوّر الاقتصاديّ في الشرق الأوسط».

وأوضح مصدر وزارة الخارجية في لقائه مع الكونغرس أنّ العقد «لن يؤثر» على التوازن العسكريّ في المنطقة بل سيساعد إسرائيل على «الحفاظ على تفوّقها النوعيّ» على القوى الأخرى في الشرق الأوسط، بأنّه لم يوقع بصورته النهائية بعد. والأرجح أنّ ذلك هو السبب الذي يمنع أرييل شارون من الموافقة على المشروع الروسي المتضمّن بيع عربات مصفّحة لنقل القوّات إلى الفلسطينيين.

قنبلة (GBU-٢٨) التي يبلغ وزنها ٢.٢ طن، يجري توجيهها بالليزر، كما أنّها مجهّزة بشحنة تقليديّة بالغة القوّة. وهي قادرة على بلوغ هدف مدفون تحت ستّة أمتار من الخرسانة أو في قبو من الصّخور يزيد عمقه على ثلاثين مترا. وقد جرى تكييف النماذج الحديثة من طائرات (F-١٥) الأمريكيّة بحيث تنقل قنبلة (GBU-٢٨). نحن نجهل هل وضح بوتين لشارون إن كانت العربات المصفّحة لنقل القوّات التي ينوي بيعها للفلسطينيّين تقاوم تلك القنبلة. وبالتالي، فليس بإمكاننا معرفة إن كانت تلك العربات قادرة على تهديد أمن دولة إسرائيل، معرّضة على ذلك النحو مجموع التوازن الاستراتيجيّ العسكريّ للمنطقة. ■■

فنزويلا: شركات أمريكية لشط النفط



مرة أخرى تعود المحاولات الانقلابية الأمريكية ضد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز إلى ساحة الضوء مع تأكيد وزير النفط الفنزويلي رفائيل راميريز أن شركات نفط دولية تعمل في حقول اورينوكو الفنزويلية للنفط الثقيل في انتهاك لعقودها واطالبها بالالتزام بالعقود.

وتأتي هذه الاتهامات في الوقت الذي يقوم فيه شافيز بحملة لضمان مزيد من السيطرة على قطاع الطاقة وزيادة العائدات لتمويل إصلاحاته للفقراء في فنزويلا خامس أكبر مصدر للنفط في العالم، حيث وعد الرئيس الفنزويلي باستغلال الثروة النفطية في بلاده لمكافحة الفقر وزاد من الإنفاق العام على العشرات من برامج الصحة والتعليم والبرامج الاجتماعية.

وزير النفط راميريز الذي لم يحدد الشركات التي تنتهك عقودها بالاسم اتهم إحداها بإنتاج ١٠٠ ألف برميل أكثر من الإنتاج المتفق عليه دون أن تدفع قرابة مليار دولار مرتبطة عليها كرسوم امتياز وضاعفت مرتين مساحة الحفر بشكل غير قانوني.

وقال إن شركات أخرى لم تتفد الاستثمار الإيجابي وخلطت النفط الثقيل بخامات أخرى دون أي إذن واستخدمت بشكل غير قانوني أيضا الغاز المرتبط بالتقريب عن النفط الخام.

وجدير بالذكر أن الزعيم الفنزويلي أمر بمراجعة قطاع النفط وهو يؤكد أن العقود التي وقعت مع شركات اجنبية قبل وصوله للسلطة عام ١٩٩٨ تسرق فنزويلا بإعطاء الشركات حرية الوصول إلى احتياطيات النفط الخام بشروط تفضيلية، وهو موقف منه من شأنه أن يفسر بعضا من النقمة الأمريكية عليه والتي تجلت في محاولات انقلابية عدة عليه. ■■

السويد: حرب بين الحكومة ووكالات الإعلان بخصوص التعري

تسليع الإنسان وتحديداً النساء ضمن عقلية رأس المال في سعيه وراء المزيد من الأرباح من خلال مخاطبة الغرائز دفعت حتى برئيس الوزراء السويدي جوران بيرسون إلى القول إن أجهزة الإعلام ووكالات الإعلان في بلاده تحط من قدر المرأة بعرضها مشاهد "أكثر مما يجب" لنساء شبه عاريات، مشبيرا إلى احتمال إصدار قانون لوقف هذا الميل، ما لم تنظم الصحف ووكالات الإعلان ذاتها.

ونقل عن بيرسون قوله خلال مؤتمر للمرأة في حزبه الاشتراكي الديمقراطي إنه بوسع المجتمع أن يؤدي واجبه ولكن ينبغي النأي عن هذا الانحطاط مشددا على أنه أينما ذهب في السويد ترى صورا لشابات شبه عاريات يستخدمن كوسيلة تجارية لبيع السلع والمنتجات. وأضاف أنه لن يكون أمرا جيدا إذا ذهب الصحف الشعبية السويدية في نفس اتجاه الصحف البريطانية التي اعتادت منذ سنوات نشر صور لنساء نصف عاريات في صفحات ثابتة.

وفي ردها على ذلك سارعت صحيفة افتونبلاديت الشعبية واسعة الانتشار إلى اتهام بيرسون بالتخطيط لفرض رقابة على الصحف بما لا يتماشى مع ما أسمته القيم الديمقراطية السويدية.

وتتباهى السويد بما قامت به من أجل تضيق الفجوة بين الرجل والمرأة، وعلى سبيل المثال بمنح إجازة أبوة سخية للموظفين الرجال لرعاية أطفالهم إلى جانب إعانات اجتماعية تشجع الرجال والنساء على البقاء في بيوتهم لرعاية الأطفال.

وعلى الرغم من أن السويد تطبق قواعد صارمة ضد المواد الإباحية والدعارة، أكد بيرسون أن هذا ليس كافيا. ■■

بلاغ

طالعنا وسائل الإعلام
بنياً اعتقال إدارة منتدى جمال
الاتاسي دون توضيح من أي مصدر
رسمي لأسباب الاعتقال، وهناك
من عزا الأسباب إلى خلفية قراءة
بيان جماعة الإخوان المسلمين
في جلسة المنتدى الأخيرة والتي
تالاها اعتقال السيد علي العبد
الله.

لقد سبق وأوضحنا رأينا بسياسة الإخوان المسلمين واختلافنا الجذري معها فيما يتعلق بالدعوة لمؤتمر وطني على أساس «الأعراق والطوائف»، وخلو بيانهم في ٢ نيسان الماضي من أي موقف معاد للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لا بل تضمن البيان تبيينا لمواقف واشنطن بقوله:«توشك شمس الحرية أن تشرق على العالم...وتصبح الشعوب صاحبة القرار وأن القوى الخارجية التي كانت تسند الاستبداد والدكتاتورية منذ ستين عاما اعترفت بأنها كانت على خطأ وتراجعت عنه...».

ومن اللافت أن أجهزة الإعلام الحكومية والجهات الرسمية لم تتناول ذلك البيان، ولم تحدد موقفها منه، لا من قريب ولا من بعيد بالمعنى السياسي، مما خلق حالة التباس وارتياك لدى الرأي العام وبعض القوى السياسية في البلاد في هذا الظرف الدقيق حيث تشتت الضغوط والتهديدات ضد سورية أكثر من أي وقت مضى.

وكنا على الدوام ضد الاعتقال السياسي، ونرى أن المعالجة الأمنية لأية قضية سياسية وبخاصة في الظروف الحالية هي معالجة خاطئة، وتعطي مردودا عكسيا، لا يخدم تعزيز الوحدة الوطنية. إن اللجوء إلى الإجراءات الأمنية عوضا عن العمل السياسي الواضح والواسع ضد أعداء الخارج والداخل في إطار الثوابت الوطنية ليس عملا قاصرا فقط، ولا يرتقي إلى مستوى التحديات الحالية، بل يسيء إلى موقف سورية، ويضعفها أمام ما تواجهه من أخطار على الأوصدة كافة.

من هنا نطالب بإطلاق سراح المعتقلين دون إبطاء مما يسهل الحوار الوطني الجاري في البلاد على أساس عدم الاستقواء بالخارج، بل إدانته ومقاومته، وبالمقابل عدم التنازل عن الثوابت الوطنية.

دمشق في ٢٥/٥/٢٠٠٥

■ **اللجنة الوطنية**
لوحدة الشيوعيين السوريين

بيان

من أعضاء في الحزب الشيوعي السوري – (المكتب السياسي)
في أوائل شهر أيار من عام ٢٠٠٥، أعلن عن تشكيل حزب سياسي سوري جديد تحت مسمى(حزب الشعب الديمقراطي)، وقد ادعى القائمون على هذا المؤتمر بأن هذا الحزب هو حصيلة لانعقاد المؤتمر السادس للحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي). يهمننا في هذا الصدد، كأعضاء في الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)، التأكيد للرأي العام بأن هذا المؤتمر هو المؤتمر التأسيسي الأول لحزب الشعب الديمقراطي وليس المؤتمر السادس للحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)، نتيجة للممارسات التي جرت خلال العامين الماضيين من قبل القيادة وللإقصاءات التي شملت منظمات وقيادات و كوادر وأعضاء الحزب، مما جعل المؤتمرين المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي لا يمثلون أكثرية الجسم الحزبي للحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) في الفترة السابقة لذلك المؤتمر .

أيار ٢٠٠٥

■ **أعضاء في الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)**
الموقع الالكتروني :
www.freewebs.com/almaktab-alsyassi
البريد الالكتروني :
mariakm@gmail.com

مايشغل الشارع السوري
اليوم،المتقفين والعمال ومعظم شرائح
أبناء الوطن هو: ماذا سيحقق لنا
المؤتمر القطري العاشر وكيف سيعالج
وهو السلطة العليا الفعلية والعملية
السياسية في البلاد للقضايا الداخلية
لسورية الملحة (الاقتصاد والتنمية
– السياسة العامة للقطر تجاه الغير
–كرامة المواطن – البطالة (وهو مؤتمر
حصل على شرعيته من خلال المادة ٨/
من الدستور وبقوة القانون، عبر أربعين
عاما من ممارسة الحكم والتدخل بكل
شيء في مسار الحياة اليومية للمواطن
السوري، المقيم والمغترب فهل حقق
حزب البعث ما ورد في دستوره ونظامه
الداخلي ومنطلقاته النظرية والعملية
ومقررات مؤتمراته التسعة القطرية،
والى أين المسار، هذا شغلنا الشاغل،
إلى أين سيسير بنا البعث بعد أربعين
عاما ؟

وكوني نقابياً مستقلاً، ومن تعداد الاتحاد العام لنقابات العمال، إن الجانب النقابي يشغل بال مواطنينا وعمالنا،والسؤال المطروح، إن الطبقة العاملة في القطر ليست مجموعة العاملين في الدولة فقط والبالغ تعدادهم تقريبا ١.٢ مليون عامل في القطاع العام،وهذا العدد من أصل التعداد العام لسكان القطر والبالغ حسب آخر إحصاء حوالي ٢٠/ مليون نسمة تقريبا، أي أن عمال القطاع العام يشكلون ١٢٪ من التعداد العام للسكان،وحسب نتائج التعداد العام المذكور والجداول المرافقة له يبين أن حجم القوة العاملة في القطر ٤٢.٦٪ بمختلف المهن والاخصاصات،أما باقي فئات الشعب فتبلغ ٥٦.٤٪ بمختلف التسميات.

وعلى هذا فأين الفرق النظري للرقم بين حجم العمالة الفعلية وحجم المنتسبين للنقابات العمالية،وإين هي النقابات الفاعلة التي تحتوي القطاعات الأخرى للعمال (خاص – مشترك – استثماري....)، توفر لعمال هذه القطاعات

المزايا والحماية الإجتماعية والضمان لمستقبل

مؤتمر عائلي «في انتظار المؤتمر القطري!»

انتهى في ساعة متأخرة جداً من
مساء ليلة الأول من أيار ٢٠٠٥ المؤتمر
العائلي السنوي –لأسرتنا العتيبة– في
ظل ظروف منزلية ومدينية ومحلية
واقليمية و دولية في غاية الإحراج
والتعقيد،وتحت الشعارات التالية:
– نريد خبزاً وهواءً ووظائف....!
–لا لقروض المصرفية المتتالية
– لا للدكتاتور...ولديونه التي أثقلت كاهلنا
– لقد ضاق بنا المنزل
– نريد بيتا أكثر راحة..
– ماذا ينفذ راتبك يا أبي في نصف ساعة

من أول كل شهر.....؟

–لا لشراء الكتب والجرائد والمجلات

والمصاريف الإضافية

– لسنا مسؤولين عن ديون الوالد ...

– لا لفاثورة الانترنت

– لا لفاتورة الهاتف

– لا للاشتراك في الخط الخليوي

– لا لسفرك يا أبانا خارج مدينتك

– وزع علينا حصتنا من راتبك الشهري

– عليك أن تؤمن تكاليف دراسة كل من ينهي الثانوية من أولادك في الجامعة....؟؟ من أين ستدفع لنا غدا مصاريف خدمة العلم التي تنقل كاهل كل أب؟ من أين ؟

– من أجل حملة كبرى لإعادة تأثيث البيت الداخلي» وشراء ثلاجة وغسالة بالإضافة إلى عشرات الشعارات الأكثر استغزازية والتي – لن أتمكن من نشرها لأسباب أمنية...!

وبعد الوقوف دقيقة صمت استذكارا لكل الأحلام المهضبة في نفس كل عضو في المؤتمر، وعلى إيقاع صوت ارتطام الصحون وتكسير كؤوس الشاي فوق الرؤوس ، احتجاجا على عدم تمثيل سوى شخص من المعارضة – ممثلين بأم العيال) وهي من حرسى القديم ..)في الهيئة الرئاسية، بدأ المؤتمر جدول أعماله ولعل ما كان لافتا للنظر هو قراءة أكثر من تقرير سنوي....حيث ما أن انتهيت من قراءة تقريرى السنوي ، حتى بدأت أم العيال بقراءة تقريرها – المكرور كمواضيع الصحف اليومية

عامل نقابي والمؤتمر القطري



أقل، وتحتاج لتفعيل وعناية وتمثيل عددي كبير، ولتكن الإنتخابات النقابية بقوائم مستقلة خارج غوتا الجبهة الوطنية التقدمية، فالنقابات ليست أحزاب، ولا تابعة أصلاً للأحزاب،ووجود حزبيين بها يحترم كأفراد، ولكن ليس بقوة القانون والقسر، بل بإنتخابات عادلة وحررة نزيهة وبمنافسة شريفة، وبرقابة وصائية عادلة، خارج التقسيمات والحصص الحزبية بأشكالها المختلفة.

إذا أردتم أن يكون لكثير من العمال موقف فاعل ووطني، فلا تتسوا النقابات ومعاناتها، والعمال المستقلين المنسيين خارج الغوتا؟؟؟ أملنا كبير بمؤتمر نفض غبارسنين والعمل اليومي والغرق بتفاصيل الحكم والحكومة، لمؤتمر يستشرف مستقبل وطن وشعب، ينتظر الكثير منكم، يتحصن معكم في الوطن لمستقبل أفضل للجميع في وجه الأخطار والمخاطر، ليبدأ الجميع في التحصن ضد الفساد والرشوة والمحسوبية، لا مستقبل لوطن تغزوه أمراض فتاكة تفقد المواطن شرفه وكرامته وعزة نفسه.

دمشق ١٤/٥/٢٠٠٥ – الشركة العامة للطرق والجسور

النقابي مروان العشي-
Sham3000@scs-net.org

للعمل خارج أوقات الدوام بمهنته أو مهنة أخرى ليتكفف العيش ويمتتع عن مد يده للمال العام أو الخاص) ومعظم عمالنا يعملون دوامين على الأقل ؟؟؟ ليكفوا متطلبات عائلاتهم،فهل هذه مكاسب وأعطيات.

إن ملخص ما يطلبه عمال الوطن بكل أطيافهم اليوم،أن تتناسب الدخول والرواتب مع متطلبات الحياة والواقع،فتراتب أقل من ١٥/ ألف ل س متوسط أجر أقل فئة عمالية تاريخه ٢٠٠٥ لن يكفي أسرة متوسطة والكل يعرف ذلك،الكفاية مطلوبة كي لا تمتد الأيدي للحرام، معظم أبناء شعبنا السوري يملك الكرامة والأخلاق، يحلل ويحرم، فأعينوا هذا الشعب وعماله المنتجنين على الكفاية .وبعدها فَعَلُوا مبدأ المحاسبة: من أين لك هذا؟؟؟

إنني أطالب المؤتمر القطري العاشر للبعث، بإعطاء وقت كاف لمناقشة القضايا العمالية ومشاكل ومستقبل الطبقة العاملة،وفصلها عن التقرير الإقتصادي الذي سمعنا عنه وتوجهات السوق الجديدة،والسماع لنقابيين مستقلّين عن أحزاب الجبهة، هم موجودون أيضا على أرض الواقع وفعلِيا ولهم حجمهم ككتلة نقابية، وهي أكبر حتما من الغوتا الجبهوية ويتمثيل

أفضل بكفاية مادية وكرامة معنوية .

إن حصر معظم قيادات ومفاصل الإتحاد العام للعمال بموظفين مفرغين وفق القانون للعمل النقابي،حول الإتحاد من منظمة مجتمعية أهلية مارست دورها منذ ثلاثينيات القرن المنصرم بقوة وعزم وتضحيات نقابية لتحقيق مزايا ومكاسب وحقوق ليس أقلها الإضراب والتوقف عن العمل لحين تحقيق المطالب المشروعة والجماعية وفوننتها)أسوة بكل نقابات الدنيا شرقا وغربا) إلى منظمة رديفة لحزب سياسي بأهدافها وغاياتها ومشروعها النظري والعلمي وبمنطق الوظيفة وترتيباتها وولاءاتها، أطاح بمزايا قانونية ومكاسب عمالية ذهبت أدراج الرياح،نفقند الكثير منها اليوم لأسباب سياسية ربطت الإتحاد العام ونشاطه كمنظمة مستقلة بعجلة وفكر وتوجه حزب البعث العربي الإشتراكي بدون النظر للإستقلالية التي كانت تتمتع بها النقابات المهنية التاريخية في سورية (الغزل –الكهرياء –البناء ...)، ولا نكرما تحقق في ظل البعث للطبقة العاملة في سياق الزمن والتطور،لا ننكر أن ما تحقق لا يصبو إلى طموحات الطبقة العاملة بالأمان من غدر الزمن وحفظ كرامة العامل ومستقبل أولاده (وأن لا يضطر العامل



السلطات السورية بحجب موقعي الأنترنتي الخاص.

كذلك تمّ التقليل من بعض صلاحيّاتي، واقترح وبالإجماع –اعتبار“ أم العيال” أمينا عاما مساعدا- واعتبار أكبر الأولاد سنا رئيسا للجنة الرقابة المالية الأسرية- كحرس جديد والحمد لله أنه من لحمنا ودمنا- ويدخل من بين صلاحيّاته منعي من كتابة أي“ قصيدة” غزلية خارج العلاقة العائلية المحللة بحسب شرع الله سبحانه وتعالى.

ولعل أخطر ما يهدّد سلامة الأمن العائلي – بحسب تحليل المراقبين –وعلى ضوء- الحوار ذي التوتر العالي يكمن في ما يلي :

–كيفية سدّ العجزوات”المالية المتراكمة بسبب سياسة التّبذير- وهو اتّهام بالفساد رغم أنني “أسرق منّي” وليس على طريقة لصووص السلطة – وبسبب عدم انخراطي في –مجال – كتابة اللقمة – بحسب تعريف” سليم بركات “، عندما كان في قبرص، وقبل سفره إلى السويد،حيث صار يشبع اللحم ،وهو طيعا بعدّ الطعام بشكل متميز – كما قال لي هاتفيا وهو يدعوني إلى بيته هناك – وهذا – تحديداً ما يجعل – كل ما أملكه، أعني : مكتبتني المنزلية ودرّاجتي الهوائية –تحت رحمة بل تهديد” مصرف التسليف الشعبي ”الذي قد يستولي عليهما.....!.....!

لقد أدركت بعد انتهاء جدول العمل، والتصويت على متن التقرير السنوي والمقترحات

■ **إبراهيم اليوسف**

ندوة الوطن في دير الزور: «الوحدة الوطنية كأداة أساسية في مواجهة المخاطر»



الأحرار هم من يستطيعون المساهمة في البناء وقت السلم والدفاع عن الوطن وقت الحرب!

تتابع «قاسيون» نشر مقتطفات من الندوة الوطنية في دير الزور التي دعت إليها اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين، وأقيمت يوم ٢٠٠٥/٤/١٨ في المركز الثقافى بدير الزور حول المخاطر التي تواجه سورية، ومهام القوى الوطنية، تحت عنوان: «الوحدة الوطنية، أداة أساسية في مواجهة المخاطر». والتي شارك في أعمالها طيف واسع من الباحثين والشخصيات الوطنية، وقدمت بها نحو ٢٥ مداخلة..

ونعرض في هذا العدد فقرات موجزة للمدّخلين السادة:

عبدالله ماضي (مستقل)، (ممثل حزب العهد الوطني)، عمار علاوي (حركة الاشتراكيين العرب)، إبراهيم العلي (بعثي)، زاهر إبراهيم (صوت الشعب)، المحامي عبد الوهاب بعاج (الحزب السوري القومي الاجتماعي)، صبحي جميل (الحزب الوحدوي الاشتراكي)، عبد القادر العبيد (الحزب السوري القومي الاجتماعي - الانتفاضة)، المحامي زكي الخرابية (اتحاد اشتراكي)، عدنان عويد (بعثي - رئيس تحرير جريدة الفرات)، د. قاسم عزراوي (ناشط في لجان إحياء المجتمع المدني)، سليمان السلّمان (مستقل)، زبير سلطان (بعثي - مدير المركز الثقافي)، عمر صليبي (أمين فرع الحزب الوحدوي الديمقراطي بدير الزور)، ماجد علوش (مستقل)، فايز ضويحي (حزب الاتحاد العربي الديمقراطي)، اسحق الجاسم (بعثي - أمين الشعبة الثانية بدير الزور)، جمال كريم (النور)، سمير الدخيل (مستقل)، علي عزراوي (ناشط في لجنة حقوق الإنسان)، ربيع شطيحي (مستقل).

عبد الله ماضي (مستقل)

.. مع غياب الديمقراطية، حري الاختلاف وحق الاختلاف تصبح الدعوة إلى الوحدة الوطنية شكلا من أشكال التجييش التي عشناها ولم نزل.

فالبشر الأحرار هم من يستطيعون المساهمة في البناء وقت السلم والدفاع عن الوطن وقت الحرب..

ممثل حزب العهد الوطني

إن المهمة الملحة الآن هي تعزيز بناء الذات الوطنية القادرة والساعية إلى بناء وطنها وهيئته على التوجه القومي السليم الذي يحافظ على التنوع الوطني ويؤمن بالتعددية ويفني الحوار الوطني والقومي، إننا ندعو للعمل على استقطاب كل القوى الوطنية التي رفضت وترفض السرية والعنف والمساس بأمن الدولة وتدين الارتباط بالأجنبي..

عمار علاوي

(حركة الاشتراكيين العرب)

سورية تختلف عن العراق، العراقيون عاشوا قمعاً، لا مثيل له عندنا، وعانوا من الطائفية وهذه غير موجودة عندنا فلماذا الخوف؟ وفيما يتعلق بالبطالة، فالرئيس وعدنا قائلاً: «سنقوم بتحسين الوضع» أما من يتحدث عن التنازلات.. فإني هي هذه التنازلات؟ وأما بالنسبة للأمن ومؤسسات المجتمع المدني، فالوضع لدينا أفضل من أغلب البلدان العربية.. «هذه ليست ندوة للوحدة الوطنية.. إنها ندوة فتنة»!!

ملاحظة: المداخل المذكور حرض الآخرين على مغادرة القاعة.. لكنه خرج وحيداً!!

إبراهيم العلي

(بعثي)

السؤال المطروح هو: نكون أو لا نكون؟ الوحدة الوطنية تعني ألا ندفع المواطن خارج الوطن، فالوطنية هي المواطنة والانتماء للوطن ولتاريخه، وبذل الجهد والعرق والدّم في سبيله. نحن الآن في السنة الخامسة لتولي الدكتور بشار الأسد رئاسة الجمهورية، ومع ذلك حدث الكثير من التطور، ورغم التهديدات والضغوطات إلا أن بلدنا مايزال صامداً.

زاهر إبراهيم

(شيوعي . صوت الشعب)

يعيش الحزب الشيوعي السوري منذ وقت طويل حالة خلافات وانقسامات والسؤال الآن: ماذا نريد نحن الشيوعيين؟ إذا كنا جادين بسعينا للتوحيد فلماذا لا نتوحد بدءاً من القيادات؟ وننهي الخلاف؟ فالقواعد لا خلاف بينها أرجو ألا يتخذ البعض من شعار التوحيد ذريعة لتكريس الخلاف.. إن وحدة الشيوعيين أساس للوحدة الوطنية من أجل مجابهة المخاطر التي تهدد سورية، فلندع لوحدة الصف وطى الخلافات مهما كان نوعها، وكل الشكر لمن قام بتنظيم هذه الندوة.

المحامي عبد الوهاب بعاج

(الحزب السوري القومي الاجتماعي)

المخاطر ليست جديدة فهي موجودة منذ سايكس بيكو ولم تتوقف أبداً، لكن خطط التقسيم الآن على أسس عرقية ووطنية تقودها إسرائيل وأمريكا بشكل يهدد الجميع وينذر باقتتال طائفي وقومي. فما هو الحل؟ الحل أن يقبل كل الآخر ويتحاور معه للوصول إلى نتائج مرضية، وهنا يجب احترام الدستور وتحديث القوانين واحترامها من الجميع.

صبحي جميل

(الحزب الوحدوي الاشتراكي)

الوطن للجميع، ولكن يعمل فيه من منظور وطني، والوحدة الوطنية يجب أن تكون في عمق الأنفس قبل أن تكون على الألسن، والديمقراطية لا تعني اقتطاع أجزاء من الوطن وإعطاها لذي طائفة أو عرق إرضاء للأمريكان ومنظمات حقوق الإنسان. يجب عدم الاستقواء بالخارج والتحالف مع قوى مشبوهة (لبنانية وعراقية). الديمقراطية الأمريكية مرفوضة، ديمقراطيتنا يجب أن تنبع من تراثا وثقافتنا، كما يجب احترام الرأي الآخر بشرط أن يكون لمصلحة الوطن، ورفض الآراء المغامرة.

أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية صنعت تاريخ سورية، والآن يجري حوار جدي بداخلها.

عبد القادر العبيد

(الحزب السوري القومي الاجتماعي

«الانتفاضة»)

تمنيت أن يكون شعار الندوة: (الوحدة الوطنية هدف وليست أداة، لقد أصبح من الضروري التوحد لمواجهة المخاطر قبل أن تخرب الشام كما خربت البصرة، وذلك من خلال خطوتين أساسيتين:

الأولى: تحديد الهدف، والثانية: تحديد آلية الوصول إلى الهدف، وهذا يفرض عدم التصادم والتشعب والتضارب وعدم الاختلاف على الثوابت الأساسية. الوحدة الوطنية تنفي الطائفية والأثنية، وتحقيقها يتطلب تساوي الجميع بالحقوق والواجبات.

عدنان عويد

(رئيس تحرير جريدة الفرات)

إن قطرنا ليس معزولاً وبعيداً عما يخطط في هذا العالم، ومواجهة الرأسمال الاحتكاري تتطلب أن نعي ذاتنا وإدراك قدرتنا على المقاومة والتحدي، وأن نفهم أن الديمقراطية مفهوم نسبي يجب تعميمها وتنشيطها، وأن السياسة هي وعي وممارسة اجتماعية.

د. قاسم عزراوي

(ناشط في لجان المجتمع المدني)

لا استقواء بالخارج ولا استبداد بالداخل لا يمكن بحث مفهوم الوحدة الوطنية دون إعطاء حق المواطنة لكل السوريين ولا يتم

ذلك في ظل الأحكام العرفية وحالة الطوارئ السائدة في البلاد على الرغم من الوضع الذي أفضى إلى انعزال سورية إقليمياً ودولياً والوقت المتبقي الذي يتطلب تحقيق أكبر قدر من المكتسبات للشعب السوري والتي أهدرت من السياسات المتبعة سياسياً واقتصادياً من قبل القوى الناهية للدولة والمجتمع والمتمثلة بالبرجوازية البيروقراطية والطفيلية وكل ذلك يقتضي القبول بعقد مؤتمر حوار وطني يشمل كل الأطياف والتيارات لتصليب الجبهة الداخلية لإيجاد صيغة جديدة للإصلاح تتماشى مع مقاومة قوى الخارج الغاصبية وقوى الداخل الناهية والكف عن العقلية الأمنية في التعامل مع المواطنين للدفاع عن مصالحها.

المحامي زكي الخرابية

(اتحاد اشتراكي ـ الاتاسي)

لا بد لنا بداية عدم الخلط بين المعارضة الوطنية الحقيقية والمعارضة الموجودة في الخارج والمرتبطة خارجياً. ولابد من أجل مواجهة التحديات من فتح الدائرة من الداخل وعدم إقصاء الآخر لأن استمرارية الوضع الداخلي على ما هو عليه يضعف الوحدة الوطنية التي هي وسيلة وأداة هامة لمواجهة تلك التحديات التي لاتفرق بين حاكم ومعكوم وتجربة العراق خير دليل على ذلك.

لأجل ذلك لابد من إيجاد عقد اجتماعي جديد يربط الدولة والسلطة والشعب برباط حقوقي وقانوني على قاعدة حق المواطنة يكفل الحدود الدنيا لحياة إنسانية كريمة لجميع المواطنين بعيداً عن سياسات التنازلات للخارج والاستقواء به.

سليمان السلّمان

(مستقل)

تريد أمريكا بقيادة الصهيونية العالمية ورأس الأفعى إسرائيل قتل البسمة على الوجوه وسلب خيرات الشعوب تحت شعارات براقة وزائفة، وتتبع في ذلك سياسات (فرق تسد) وتنتشر الإقليمية والطائفية وتدعم الخونة، وليس أمامنا لمواجهة هذه الرص الصفوف والتكاتف ضمن وحدة وطنية صادقة وكما قال الشاعر:

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً

وإذا افترقن تكسرت أحاداً

إنني مجرد من حقوقي المدنية رغم أنني خدمت الوطن بكل مصداقية.

ماجد علوش

(مستقل)

الحديث عن وجود قوى وطنية يشبه الحديث عن كائنات خرافية، الواقع يقول ذلك. السياسة التي اتبعت في سورية طوال عقود قامت على ركيزتين: تطويع الوطن باسم فرقة دون سواها، والثانية وصاية هذه الفرقة على جميع القيم، وبالتالي لم يعد يحق لأحد تبني الإسلام أو القومية أو الاشتراكية أو الليبرالية..إلخ.

والنتيجة الطبيعية أن نصل إلى ما وصلنا إليه الآن. المطلوب إذن إيجاد قوى وطنية، قبل إلقاء المهام والمسؤوليات على عاتقها.

إسحق جاسم

(بعثي)

المعارضة يجب أن تكون معارضة وطنية بعيدة عن الارتباط بالقوى المعادية للوطن، فنحن نواجه تحديات داخلية وإقليمية ودولية وهذا يتطلب تضافر كل الجهود للمواجهة، إننا بحاجة إلى المدخل النقدي للإشارة إلى السلبيات والإيجابيات لتفعيل الوضع الداخلي ودراسة الوضع المعاشي وسن قانون للأحزاب وقانون للصحافة وتقييم وتطوير الأداء الاقتصادي ومواجهة الفساد وتحسين مستوى الدخل. نحن نريد الإصلاح لكن علينا ألا نغالي بالمطالبة به سرعة واتجاهاً.

زبير سلطان

(بعثي ـ مدير المركز الثقافى بدير الزور) من الضروري وضع برنامج وطني من خلال الحوار الوطني الديمقراطي بين كافة القوى الوطنية الممثلة للشعب السوري انطلاقاً من الحفاظ على الدفاع عن الوطن ضد المخططات الإمبريالية والصهيونية مروراً بتحسين المستوى المعاشي وحل مشكلة البطالة واجتثاث الفساد.. وصولاً لتشكيل جبهة وطنية شعبية شمولية قادرة على الوقوف بوجه كل المشاريع التي تسعى للمساس بالوطن من الخارج والداخل.

عمر صليبي

(أمين فرع الحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي بدير الزور)

إن الانطلاق في قضية الوحدة الوطنية يجب أن يكون بالإطار الديمقراطي وحوار جاد يحفظ حق الآخر للوصول إلى تحقيق ما يحفظ كرامة المواطن ويحافظ على الوطن بفعل الدفع الداخلي وليس بتأثير الآخر الخارجي.

فائز ضويحي

(حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي)

لا بد لنا من الصراحة والمكاشفة في تحليل الواقع السوري والنظام دون الوصول إلى ردود فعل لاتخدم مصلحة الوطن لأن المحتل القادم إلينا يسعى إلى إيجاد ركائز لتفتيت الوحدة الوطنية والجبهة الحقيقية تنبع من قلوب الناس وليست من أحزاب الجبهة القائمة حالياً والتي ساعد وجودها على تفتيت الوحدة الوطنية وتشتت الأحزاب من ناصريين وشيوعيين.

سمير الدخيل

(مستقل)

إن قوة الخارج الذي يهدد مصيرنا تأتي أولاً من ضعف الداخل والهش الموجود لدينا ويمكن مقاومة هذا الخارج بإيجاد صيغة وطنية ديمقراطية أي وحدة وطنية لمواطنين أحرار في ظل هذا الوطن فالوطن ليس جغرافية وإنما

حقوق المواطن الحر الذي هو أكبر داعم لحكومة وطنية صادقة.

علي ثابت الحاج عزراوي

(ناشط في لجنة حقوق الإنسان)

إن المدخل الحقيقي للوحدة الوطنية هو المطالبة الجديدة بالإصلاح السياسي والاقتصادي والذي يتمثل بإلغاء قانون الطوارئ والأحكام العرفية والإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي ومعالجة ملف المفقودين وإصدار قانون عصري للأحزاب والمطبوعات والإعداد لمؤتمر وطني شامل يمهّد لانتخاب مجلس تشريعي يمثل كل السوريين ويضع دستوراً جديداً عصرياً يكافح الفساد ويعيد توزيع الثروة الوطنية وبشكل مجسلاً للأمن القومي ويمارس دوره في الشأن الداخلي والخارجي.

جمال كريم

(شيعوي ـ النور)

القطب الأمريكي يتحكم بالعالم اليوم، يقوده رأسماليو النفط وال سلاح المستندون إلى فلسفات عنصرية متصهينة، وهؤلاء يسعون لضرب كل قوى الممانعة، وسورية تشكل عقبة في وجه استكمال مخططاتهم لهيمنة. وهذا مايفسر الضغوط الدائمة علينا، ويدعونا لترتيب بيتنا الداخلي بدون تلكؤ أو تأجيل ويتطلب: تحسين الوضع المعاشي وإلغاء القوانين والمحاكم الاستثنائية، وتعزيز دور الدولة والمؤسسات وإصدار قانون للأحزاب لتنظيم الحياة السياسية في البلاد.

إننا نجانب الحقيقة عندما نرى أن الجبهة الوطنية التقدمية تمثل الوحدة الوطنية.

ربيع شطيحي

(مستقل)

في ظل الأزمة التي يعيشها الوطن على الصعيدين الداخلي والخارجي يجب العمل على:

- ١ . وضع دستور عصري ديمقراطي يمثل الجميع ويعبر عن إرادة الشعب ويضمن حقوقه.
- ٢ . حرية الرأي والصحافة والبحث.
- ٣ . الاعتراف بالتعددية السياسية وحق تشكيل الأحزاب والجمعيات والمنديات.
- ٤ . وضع قانون انتخاب ديمقراطي يضمن انتخاب قوى الشعب الممثلين الحقيقيين بشكل حر.
- ٥ . إقرار مبدأ تداول السلطة عبر الترشيح والانتخاب.

إن الحديث عن الوحدة الوطنية ليس ذا جدوى إذا لم يتم إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح معتقلي الرأي وإصدار عفو عن المنفيين، والنظر في قضية الأخوة الأكراد المحرومين من الجنسية بموجب إحصاء ١٩٦٢، وحل قضيتهم حلاً وطنياً ديمقراطياً. ■ ■

من المستفيد من قرار تخفيض جمارك السيارات السياحية؟؟؟

المؤكد قارب على النضوب إن لم يكن قد نضب، وأسعار النفط العالمية ربما تكون قد تجاوزت الستين دولار إن لم يكن أكثر للبرميل؟ والحالة تلك بأي فائض ستستورد الدولة البترول اللازم؟ أو لماذا سيشتريه مستهلكوه من مقتتي السيارات الحديثة والفارهة؟

٦-) ولكن قد يقول البعض أن متطلبات الشراكة الأوروبية تقتضي ذلك، ولكن من قال لنا: بأننا إذا نفذنا كل متطلبات الشراكة الأوروبية ستفتح لنا الأبواب العريضة لهذه الشراكة ؟ ألم نقرأ متطلبات الاتحاد الأوربي التعجيزية من تركيا لقبولها في عضويته؟ وكذلك متطلبات منظمة WTO من روسيا والسعودية... الخ للانضمام إليها. وماذا كانت النتيجة حتى الآن؟ فلم الرضوخ المسبق لشروط الآخرين، والتنازل عن متطلباتنا الأكثر مناسبة لنا؟ وحذا أن نحاكى الاتحاد الأوربي بوسائل النقل العامة، وبوسائل الإنتاج الحديثة وليس بالسياحية الاستهلاكية فقط .

٧-) ولكن ربما بذلك نطبق القول التاريخي: (من له يُعطى ويزاد، ومن ليس له يُؤخذ منه ويفتش)، وربما أصبح هذا القول هو السائد في زمن العولة الاقتصادية، حيث يقول البعض أن ما تخسره ميزانية الدولة في تخفيض جمارك السيارات السياحية عن الأثرياء سيحمل على فواتير وسائل الاتصال في الهاتف الأرضي، والمحمول (الضروري للغلابي)..الخ. ولكن أعمال هذه الهواتف أصبحت من الثقل بحيث أصبح مقتتوها يستجرون من غلاء فواتيرها المرعبة، والمتصاعدة، في الوقت الذي تنخفض فيها هذه الفواتير في الدول المجاورة (مثل الأردن.... الخ)، أليس كل هذا أخذا من جيوب الكادحين حتى الاعداء المتفتيش، والسماح بها للأثرياء المتخمين، وزيادة مداخيلهم ورفاهيتهم بها على حساب الأكثرية من الكادحين؟

جامعة حلب ٢٠٠٥/٥/٢١

■ **د.اسماعيل شعبان**
E-mail:i.shan@scs-net.org •

د- ولذلك أقول :ربما كان تهيئة الكراجات العمودية أو التحت أرضية أولا، ثم وضع حصالات نقود زمنية على كل المواقف في مراكز المدن والشوارع الرئيسية، ثم إصلاح الطرق المحفرة، والمحدبة، والمنخفضة، والمتقوية، وذلك لتقليل الحوادث والأعطال والهدر في استيراد قطع الغيار، ثم تأمين المواصلات الجماهيرية العامة، كما هو الأمر في المجتمعات المتطورة، ثم بعد ذلك السماح باستيراد السيارات السياحية الحديثة بجمارك منخفضة.

٤-) أ- والغريب إنه في بلد نام مثل سورية، تخفض فيه الجمارك على السيارات السياحية لنشتري آخر الموديلات منها.. في حين أن أدوات العمل الزراعية من جرارات وحصادات ودراسات ومعاصر زيتون..الخ. والتي نحن (كبلد زراعي بالدرجة الأولى) بأمس الحاجة إليها، يعود تاريخ أغلبها إلى أواسط القرن الماضي.

ب - كما أن سيارات البيك آب الضرورية للعمل والإنتاج، و التي سجل عليها الفلاحون والمنتجون الآخرون بـ ٦٠٠٠ \$ في مطلع الثمانينات، ولم تلب مؤسسة أفتوماشين طلبهم ، ولتعيد لهم مبالغهم في التسعينات بقوة شرائية تعادل عشر (١٠/١) ما دفعوه لها، في حين كانت نفس المؤسسة قد أحضرت قبلها السيارات السياحية (مازدا ونيسان ولانسر. الخ) وبأقل الأسعار، فماذا يعني تشجيع السياحي؟، وعرقلة الإنتاجي؟ ومن المستفيد من ذلك؟.

ج - ألم يكن من الأفضل إعفاء الوسائل الإنتاجية الزراعية الضرورية للمجتمع وكذلك آليات النقل الزراعية والعملية من كافة الجمارك والرسوم، لتحمل على السيارات السياحية التي بإمكان الراغبين باقتنائها دفع أية نسبة جمارك كانت؟.

٥-) ثم هل فكر مستوردو السيارات السياحية (الكاسدة في بلدانها)، في كيفية تأمين الوقود اللازم لها بعد عشر سنوات من الآن؟ ولاسيما حيث يكون الاحتياطي النفطي السوري



إلى السيارة لمن يجب اقتناؤها أو استعمالها في نهاية الأسبوع ال(weekend).

ج - وليس سيارات سياحية للبعض، والاستمرار بالميكروات النافثة للسموم، للجماهير التي يحشرون بها منحنين ، مطاطي الرؤوس مقرفصين، كالداحلين عبر سرداب الفرعون "خوفو" في الهرم الأكبر.

٣-) أ - ثم إنه هنالك سؤال كبير يتردد: أين ستقف السيارات الجديدة؟ ولاسيما الازدحام بلغ أوجه في أغلب إن لم يكن في كل شوارع المدن الكبرى رغم وجود شاخصات المرور على كل زاوية تقريبا بعدم السماح بالوقوف، أو بعدم الوقوف والتوقف، تحت طائلة الحجز بالرافعة.

ب-كما أن الشوارع الضيقة لاتستوعب السيارات الموجودة حاليا، فكيف في وقت الذروة ؟ وخاصة في وقت الإفطار في شهر رمضان الفضيل، وكيف سيصبح الأمر عليه بعد التخفيضات؟

ج-كما أن سيطرة السيارة (فن، وذوق، وأخلاق) كما يقال، فكيف إذا اختلفت هذه العناصر لدى البعض كليا أو جزئيا وخاصة عند الذروة؟



٤٠ ألف \$ سنويا.

٢-) أ-ثم إن وكالات استيراد السيارات أصبحت في كل مكان، ومالئ (ماشاء الله) بأغلب أنواع السيارات الحديثة.

ب - كما أن سوق البلد أشبع بالسيارات السياحية التي أصبحت تملأ بوقوفها وحركتها شوارع المدن وأزرفتها، كما تملأ الجو المحيط بها بالحرارة والتلوث الهوائي والضجيجي والبصري وعوامل ال stress الأخرى.

ب - وربما كان الأفيد للمجتمع النامي (زي حالتنا) أو على الأقل لـ ٩٥% منه إبقاء الجمارك المرتفعة على السيارات السياحية على وضعها السابق، وتأمين بها وسائل نقل عامة وحضارية لصالح أغلب المواطنين، من التي يدخل فيها الراكب منتصب القامة ويخرج منها كذلك كما هو الأمر في المجتمعات المتطورة، (حيث المترو - والباص الطويل - والترولي باص - والترامواي - وفطارات الضواحي الكهربائية..الخ) مستمتعا بالجو الإنساني المناسب وبلاسترخاء (الريليكس relax) والمطالعة أو الكتابة أثناء السفر، أو التمتع برؤية المحيط، والتعرف على الآخرين ، بالإضافة

١-) لقد تصدر خبر تخفيض جمارك السيارات السياحية الأخبار السورية في الفترة الأخيرة في مجتمع يتراوح دخل الفرد فيه حول الألف دولار سنويا، أي بالكاد يكفي لتأمين الخبز والزيت والبرغل وبعض الحاجيات الضرورية.

آ - (وبذلك كمّن يعلن عن تخفيض جمارك استيراد الكافيار والشامانيا والكونياك في بلد إفريقي لا يجد الخبز الكافي لإطعام جائعيه).

ب - ولذلك فأغلب المواطنين السوريين ومنهم أغلب الموظفين لا يقتنون الكثير من الحاجيات المسماة بالكالمالية لدى الكثيرين، مثل: (الموبايل، والكمبيوتر، والانترنت..) التي أصبحت ضرورية في عصرنا الحاضر وأنا أعرف ذلك من خلال الكثيرين من طلابي في عدة كليات، وذلك لعدم إمكانية دفع فواتيرها التي تتجاوز إمكانياتهم، وأسعار ما لدى الدول المجاورة.

ج- فكيف سيفكر هؤلاء باقتناء السيارة التي تستهلك برسومها وتأمينها ووقودها وإطاراتها وصيانتها وإصلاحها ومخالفاتها (مع استبعاد احتمالات حوادثها) حجم استهلاك أسرة من ثلاثة أفراد؟.

د - ولذلك فإن المستفيدين الوحيدين من هذه التخفيضات هم الأثرياء الذين استفادوا بالدرجة الأولى من المرسوم ١٠ لعام ١٩٩١ بالإعفاء الضريبي لبضع سنين، والذين بإمكانهم شراء السيارات السياحية مهما بلغت أسعارها ولو كانت جماركها ١٠٠٠ %.

هـ-ثم إن أية أزمة نقل جماهيرية سوف تحلها قرارات تخفيضات جمارك السيارات السياحية في مجتمع يعاني من أزمة السيولة النقدية ؟، (كما أن أية أزمة جوع في بلد إفريقي يمكن أن تحلها قوانين تخفيض جمارك استيراد البسكويت لها؟؟) -و هذا مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يصبح بإمكان كل مواطن عربي أن يصبح عنده سيارة حديثة وعربة مقطورة وراعاها كما في المجتمع الألماني، أو الأمريكي حيث الدخل ونظام السير المتطور، أو القطري حيث الدخل

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان



مع اقتراب موعد الامتحانات (المرحلة الانتقالية) والذي يصادف يوم الأربعاء في ٢٠٠٥/٦/١ يزداد القلق والخوف لدى الطلاب حيث يتناسب طردا مع اقتراب كل امتحان فيؤثر سلبا على تحضير الطالب وأدائه وتحصيله الدراسي على الرغم من وجود المعلومات.

ومن هنا تأتي أهمية الخوف والقلق من الامتحان من حيث تأثيره على درجة التذكر والاستيعاب والإجابة من جهة، وبلوغ التحصيل المرغوب فيه من جهة أخرى، وتزداد التساؤلات من الطلاب بحثا عن الإجابات التي تزيع هذا القلق حتى وصل الشعور عند البعض بأن الامتحان كالسيف المسلط على رقابهم يهددهم بكارثة.

ولذلك فإن تسليط الضوء على القلق الامتحاني ببعده السلبي والأسباب التي تقف وراءه هو أمر في غاية الأهمية ويتمثل في مايلي:

١ . افتقار الطالب إلى تقدير ذاته . وقلة الثقة بالنفس.

٢ . ظن الطالب بأنه سيخسر احترام الناس له عند الهزيمة وعدم الاستعداد المطلوب له.

٣ . إرغام الأهل أبناءهم على اختيار فرع دراسي لايتفق مع ميولهم أو مبالغتهم في تقييم ابنهم واعتباره الأذكي.

٤ . نوعية الأسئلة وصعوبتها .. إلخ.

وعند دراستنا لهذه الأساليب فإنها تقودنا إلى معرفة العوامل التي تؤثر على ضعف التحصيل الدراسي ومن خلال الاستطلاعات مع (الطلاب . المعلمين..أولياء الأمور) نستخلص مايلي:

١ . تبديل المدرسين من فصل لآخر.

٢ . وجود ثلاث لغات. عربي.. إنكليزي.. فرنسي.

في الصف السابع ترهب الطلاب.

٣ . نظام الدوامين جاء على حساب أوقات راحة الطلاب.

٤ . كثافة المواد الامتحانية ففي اليوم الواحد مادتان أو أكثر. الصف العاشر . وبدون فراغ بينهما .

٥ . التحصيل يخضع للولاء والمحسوبيات في بعض المدارس مما يؤثر سلبا على نفسية الطلاب المتفوقين . وخاصة في التقويم الشفهي والوظائف والمجموع العام.

٦ . ضعف الترابط بين امتحانات المراحل الدراسية.

ومن هنا نؤكد بأن المسؤولية الملقاة على عاتق السلطة التعليمية والتربوية تستوجب التشخيص

دور المعاهد المتوسطة في التنمية الاقتصادية



عبر التفاعل مع الطلاب والتلاميذ عبر اختبار طرق شتى للتدريس وإيصال المعارف وتحريك العقول لتمثل هذه المعارف وتعيد التعبير عنها بمفرداتها وقوالبها النابعة من الحياة المعاشة يوما بعد يوم.

هناك خريجون جامعيون نابغون ومتفوقون في اختصاصاتهم، تعوزهم القدرة على توصيل معارفهم إلى المتلقي سواء للطلاب أو التلاميذ أو أية شرائح أخرى من الجمهور المتعطش للمعرفة. البعض تنقصه المهبة للتعليم والبعض تنقصه بالإضافة إليها معرفة طرائق التعليم بشكل تطبيقي وليس مجرد نظري، على المربي أن يبحث عن الأسلوب الملائم لكل متعلم لإيصال العلم إليه وتحريك خياله وعقله .. إلخ.

طرد أينشتاين العالم المشهور من المدرسة لأن أساذته كانوا قاصرين عن فهمه، وبالتالي تقديم أية معارف له أو مناقشته وغيره كثيرون. تتميز دور المعلمين بأنها تدرب الأساتذة على التعامل مع المتلقين كبشر أحياء لهم مشاكلهم وعقدهم وتنوعهم وفرداتهم وأخفاقاتهم.. إلخ. تعلمهم كيف ينتجون للمتلقين أن ينهلوا من المعارف رغم اختلاف مشاربهم وسوياتهم العقلية وميولهم. وهذا عمل خلاق وثمين، لايمكن القيام به بنجاح إلا بعد معاناة وصبر طويلين فيتعلم الأساتذة من التلاميذ من أسئلتهم وأخطائهم وإجاباتهم الصحيحة وإبداعهم وتصورهم الخاص عن العلم والعالم. الدروس العلمية الغزيرة هي

في سلم الهرم التعليمي. لايمكن تصور جيش يضم ألوية وعمداء وجنودا فقط. وليس فيه عرفاء ورقباء وضباط صفار.. إلخ. هنالك بنية متكاملة من درجات السلم الهرمي التعليمي. أذكر مرة ذات عام في ألمانيا الاتحادية تم إعادة تأهيل أطباء كمرضين، كي يجدوا عملا يحتاجه المجتمع. كان هنالك فائض في الأطباء ونقص كبير في أعداد المرضين، لإيقوم الطبيب مقام الممرض لا يكون بديلا له إذا لم يؤهل لذلك كمرمرض.

دور المعلمين

يتركز دوره على التأهيل النظري إلى جانب التدريب العملي، إنه يولف بينهما بطريقة خلاقة فيها الكثير من الإبداع والجهد الدؤوب، لايسطيع التعليم الجامعي أن يكون بديلا له بأية حال، بل مكملا له، للمعهد خصوصيته وخبراته العملية الثمينة التي اكتسبها خلال عقود طويلة من السنين. وقد تراكمت هذه الخبرات.

للمعهد دور تربوي معين وللجامعة دور تربوي آخر. أحدهما يغني الآخر ويكمله.

إن إلغاء دور المعلمين تدمير لصرح تربوي عريق، لايجوز بأية حالة إلغاؤه، لأننا نخسر بذلك خسارة لاتعوض، ولانريح شيئا. المطلوب في التعليم اكتساب المعارف النظرية واكتساب القدرة لتعليمها للتلاميذ والأطفال، اعتمادا على الخبرات العلمية المكتسبة خلال التطبيق العملي والتعامل المبدع والمديد مع الطلاب والتلاميذ. يتم في دور المعلمين

بصراحة



لماذا الإصرار على الإساءة لسورية

عندما يحاول الأعداء الإساءة لبلادنا نهب جميعا لنقف صفا واحدا في وجههم، لأن الإساءة للوطن هي إساءة لكل مواطن تهمة مصلحة البلاد . وكذلك يجب أن نقف في وجهة كل من يحاول الإساءة لسمعة البلاد مهما كانت مسؤوليته.. وألا نخشى أن نقول له: إلزم حدودك، فسورية أكبر منك وكرانتها من كرامة مواطنيها .

وأن نتصدى لقوى السوء والسوق المرتبطة بمراكز النفوذ الجنبية، والتي تسعى جاهدة لبيع قطاع الدولة وتشريد عماله، والتفريط بكرامة البلاد والعباد .

ولهذا نستغرب أن يقف مسؤول أمني ليعاقب عاملاً ويهينه بالضرب والشتم لا شيء إلا لأنه لم يسرق ولأنه صان أمانة العمل الموكل إليه بدعوى تقارير مرفوعة إليه وبدون التحقق من صحتها بالرجوع للمسؤولين عنه في العمل ولاسيما أن العامل يعمل بأحد الفنادق العائدة لأحدى المنظمات الشعبية.

والقضية بدأت عندما استدعى رئيس قسم السياحة في الأمن السياسي بدمشق أحد العمال للتحقيق معه بدون أي ادعاء من صاحب العمل أو القائمين عليه مستقبلا إياه بالضرب والشتم والإهانة وعلى عدة أيام مدعيا بأنه «سيري في سورية» ويطلب منه عند الانتهاء من التحقيق تقديم استقالته من العمل.

وبدون أن يثبت عليه أية إدانة صغيرة كانت أم كبيرة وكل الأمور التي طرحها معه لا علاقة له بها وهو يعرف ذلك..

مع العلم بأن حق العمل مكفول في دستور الجمهورية العربية السورية وكل الشرائع الدينية والأخلاقية والدولية ولايستطيع أحد أن يتناول على هذا الحق مادام العامل يقوم بعمله على أكمل وجه ولايمارس أي عمل شائن يضر بالمصلحة الوطنية.

إنني إذ أخصص هذه الزاوية لهذا الموضوع فأنا أبغي أن أضع النقاط على الحروف وأتوجه لكل الشرفاء في بلادنا أن يقفوا بوجه كل من يحاول الإساءة لسمعة بلادنا في الداخل أو الخارج وأن لانسمح لضعاف النفوس أينما كانوا للتصرف بالبلاد كمزرعة وكأن العباد عبيد عندهم.. فسورية أكبر من هؤلاء المسيئين ولهذا فدوننا ألا نسكت عن الخطأ أو لا ننستر على العيوب فبلادنا لنا وأمنها من أمننا وكرامتها من كرامتنا ولانقبل بأن تمنهن كرامة عامل منتج بغير وجه حق ونطالب بمساءلة الذين يستغلون مراكز نفوذهم لتحقيق نزواتهم وثرواتهم على حساب أمن ومستقبل بلادنا. كما أننا نطالب بحماية هذا العامل وأن يعود لعمله وأن لا تقبل استقالته التي يرغب على تقديمها .

علما بأن لا علاقة له بما كتب وإنما أردنا من هذه الكتابة كشف المسؤولية على مواقع الخطأ التي تسبب لسمعة البلاد لكي نعمل جميعا للوقوف بوجه الأخطاء التي ترتكب عن قصد أو غير قصد هذه الأخطاء التي تسبب لسمعة بلادنا فسورية أكبر من الجميع.

■ سهيل قوطرش

لهم الله

بعد المؤتمر المهني لعمال الخدمات زار رؤساء مكاتب نقابات الحمل والعائلة رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الذي طلب منهم العودة إلى مكاتبتهم وأنه سيعمل على مساعدتهم.

كما زاروا رئيس مكتب العمال القطري والذي بدوره تمنى عليهم أن تتفد مطالبهم. ونحن نقول لهم: إن قرار اللجنة الاقتصادية مبرم لايمكن المساس به لأنه يضر بمصلحة ٢٤ ألف أسرة بينما يستفيد منه عشرة من المستفيدين والذين يقيدون البعض في مواقع القرار «وألله يبيح اللي بيفيد ويبستفيد....»

«ويللي مو عاجبوا يشرب مية البحر» وحسبي الله ونعم الوكيل. ■■

لماذا أيها النقابيون... هل هذا هو دوركم؟



وزير الصناعة بالتراجع عن قراره الذي حرم ألوف العمال من حقهم في يوم العطلة الأسبوعي الثاني (السبت) وخلق نوعا من التفاوت بين عمال سورية ونقول للعمال في شركة سكر حمص لاتخشين شيئا فعملكن قانوني ومطلبكن عادل، وغير القانوني هو من يريد إحباط محاولتكن عن طريق الضغط عليكن. ■■

أي تحرك عمالي في الشركة عن طريق تسييسه أي ربطه بأحد الأطراف السياسية حتى يسهل الضغط على العمال المطالبين به وتراجعهم عن ذلك. وقد وصل الضغط المذكور إلى هدفه عند بعض العمال المشاركات في الاجتماع المذكور في اللجنة النقابية ويدأن يعلن تبرئهن من هذا العمل. إننا نضم صوتنا لمطلب العمال ونطالب

تبيد أموال... وحقوق ضائعة!



أما أن الأوان لحل عقدة هذا المشفى وتشغيله ولاسيما أن المنطقة (من حرسنا وضاحية الأسد وضاحية الدوير) بحاجة لمشفى إسعافي ولاسيما أنه يقع على الاتوسرادر والمنطقة بحاجة لخدماته وليس بحاجة للأخذ والرد والتنصل من المسؤولينات تجاهه حيث تخسر البلاد ويخسر العاملون بينما يستمر النقاش حول مصير هذا المشفى دون الأخذ بعين الاعتبار الخسارة التي تنتج عن توقفه. ■■

يده عن هذا المشفى نتيجة للتوجهات الخاطئة باستثماره التي صدرت عن لجنة الخدمات في رئاسة مجلس الوزراء وتحفظ الاتحاد آنذاك على الصيغة التي تم بموجبها توسيع المشفى مما أفقده الغاية المنشأ على أساسها، فالعمال لا ذنب لهم حتى يتحملوا مسؤوليات القرارات الخاطئة التي تصدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتي من أوجبها حماية حقوق العاملين.

مطالب عمال نقابة المواد الغذائية بالحسكة

من المادة ١٠ من القرار رقم ٧ ومنح العاملين الذين يتم فرزهم من مواقع عملهم وسكنهم الى مراكز الشراء أدونات سفر والذين تزيد مسافة بعد عملهم عن ٥٠ كم وذلك لقيامهم بأعمال مجهدة في إنجاز عمليات التسويق

❖ بما أن حجم المخازين في مراكز الشراء كبير ومخزنة في العراء فهي بحاجة الى عمليات الصيانة والتعقيم الدوري ومكافحة الأعشاب وقد يدوم بعضها أكثر من ٣ سنوات تخزين لذا نقتراح منح العاملين في عمليات الوقاية والتعقيم تعويض ٩ بالمئة لقاء المخاطر التي يتحملونها بالعمل بموجب المادة ٨٩ من القانون رقم ٥٠ كون المواد المستخدمة للتعقيم سامة وتضر بالصحة المناسبة .

■ من تقرير نقابة المواد الغذائية

❖ مراعاة حاجة العامل على أبواب الموسم الزراعي وهو الكادر الأساسي لإنجاز الأعمال المختلفة من شراء وتكديس، والتعامل مع كافة القطاعات وكون مكان العمل يبتعد عن مكان الإقامة خلال فترة الموسم موزعة على ٣٥ مركزا في طول المحافظة وعرضها مما يضطر العديد من العمال الى المبيت في المركز ومن هنا فانه من الضروري أن يشمل قرار التكليف بالعمل الإضاي في كل العاملين لا ٢٥ بالمئة فقط حسب قرار رئاسة مجلس الوزراء.

❖ تكليف كافة العاملين في مراكز الشراء وأقسام التسويق والمالية والإدارة المعنية لإنجاز الأعمال المطلوبة وذلك ضمن موافقة رئاسة مجلس الوزراء على استثناء العاملين في المؤسسة

هل بقي مكان للشرفاء في هذا الوطن؟

المتعهدين وتقدم بشكوى نظامية إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش وشكوى أخرى الى الرقابة الداخلية في المؤسسة العامة للمباعر.

– تصديه مدير المجمع الذي أرسى مشروع العقد الخاص بإصلاح شبكة مياه الشرب على أحد أقاربه وذلك في مخالفة صريحة للقانون والأنظمة النافذة

ولغيرها من المواقف النبيلة نزل عليه غضب مدير المجمع السيد م. عباس الجلاذ ونقل إلى المسكنة وطرد هو وأسرته من السكن العمالي ألا يحق لنا أن نتساءل وبمرارة هل للشرفاء مكان في هذا الوطن .. أم انه أصبح غنيمة ومزرعة خاصة يتهابه اللصوص من كل حذب وصوب ؟؟؟

■ القاشلي – مراسل «قاسيون»

العديد من الإجراءات الزجرية منها عقوبة ٥ بالمائة لمدة ستة أشهر ومن ثم قرار نقله خارج المحافظة (مبقرة المسكنة) وذلك بمخالفة صريحة للقانون ٥٠٠ لعام ٢٠٠٤ التي تستوجب موافقة اللجنة النقابية وتنص العقوبة على إخلاء الشقة السكنية العائدة للمجمع التي يسكنها العامل (سكن عمالي) مع العلم انه لا يملك حاليا منزلا يسكنه وأخيرا وليس اخرا محاولة تأليب جهات أمنية ضدم كل ذلك لالذنب ارتكبه العامل المذكور بل لانه تصدى لمحاولات مدير المجمع وشركائه المفسدين لنهب المال العام لأكثر من مرة:

– رفضه العمل بأجهزة غير مطابقة للشروط الفنية في إطار صفقة بين مدير المشروع واحد

نقطة نظام

على الرغم من مرور قرابة شهر على قضية إفلاس مجموعة الديري التي أحدثت هزة اقتصادية في سوق الغزل والنسيج السورية.

مما دعت كل الجهات للاهتمام بهذا الموضوع وتشكيل لجنة وزارية لمعالجته ووضع النقاط على الحروف في هذه المشكلة التي تكررت عبر سنوات و لم تستفد من أخطاء الماضي (مجموعة كلاس وغيرها) التي استباح المال العام ولكن الأهم من كل هذا وذلك السرعة التي اتخذتها الحكومة لمعالجة هذه المشكلة ووضع الحلول لها .

والغريب أن شركات الغزل والنسيج تعاني من خسائر ومشاكل ولم تكلف الحكومة نفسها بتشكيل مثل هذه اللجنة لمعالجة مشاكل القطاع العام أم أن هذه القضية هي أن الأموال الموظفة في شركة الديري أموال خاصة جدا ينبغي حمايتها أما أموال القطاع العام فهي أموال عامة يجب أن تبقى مستباحة ولاحرمة لها ولايوجد من يحميها؟ ■■

وزارة الصناعة ضاعت وتضيع العاملين فيها!!

منذ أن صدر مرسوم الراحة الأسبوعية بيومي الجمعة والسبت وعدم الاستقرار يهدد العاملين في الشركات التابعة لوزارة الصناعة التي مازالت تتخبط في تحديد ساعات العمل.

ومن الغريب أنه في الشركة الواحدة يطبق نظامان للدوام مما أربك العاملين قسم يعطل يوم السبت وقسم يداوم يوم السبت وقسم آخر يعطل حسب مقتضيات العمل، وكل هذه التوجهات والقرارات تصدر بغض النظر عن مصلحة العاملين واستقرارهم ولاسيما النساء فعلى ما يبدو أن إعطاء المرأة حقوقها في سورية وإصدار قانون لتظيم الأسرة يزجج القانونيين في الحكومة فأخذوا ينتقمون من النساء بإصدار مثل هذه التعاميم التي أدت إلى الفوضى وعدم الاستقرار وأسأت إلى الأسرة بشكل عام فلا يعقل أن تعطل المدارس يوم السبت بينما الأم والأب يعملون فهل يظن المسؤولون أن لدى عمالنا سير لانكيات يرعون أطفالهم إذا كانوا يظنون ذلك فهم مخطئون لأن رواتب عمالنا لاتكفي لإعالة أسرهم والا استغفوا عن عمل نسائهم ليتفرغوا لشؤون أطفالهم. ■■

على أبواب الموسم الزراعي



يقول احمد باشا والي عكا: الذي استطاع أن يصمد أمام جبروت نابليون لسته أشهر: (إذا) خسر الفلاح خسرت الدولة) هكذا قال الرجل قبل مايقارب ٢٠٠ سنة واليوم تكاد لاتجد فلاحا سورية إلا ويخسر كنتيجة حتمية للعديد من السياسات التي أثقلت كاهل الفلاح وتخلف البنى التحتية في القطاع الزراعي فالمرقاب يجد أن كل الذين لهم علاقة بالقطاع الزراعي (يربح) باستثناء الفلاح والذي يعتبر وقود العمل الزراعي وركنه الأساسي فهو الخاسر الوحيد ... إن تسهيل عمليات التسويق والشراء وتجاوز العقد البيروقراطية التي تضيف معاناة إلى معانات الفلاح وتأمين متطلبات الحصاد من أكياس وغيرها بالمواصفات الفنية المطلوبة وقطع الطريق أمام حنفة اللصوص الذين يختلقون مشكلة فقدان الأكياس كل عام مما يؤدي الى ارتفاع أسعارها بشكل خيالي وتأمين المبالغ المالية الكافية لدفع ثمن المنتج للفلاح خلال مدة قصيرة مطالب ملحة ونحن على أبواب الموسم الزراعي انطلاقا من تجربة المواسم السابقة. ■■

فلسطينيو 1948.. القنبلة الديمغرافية

يتواصل الحديث على الصعيد الإسرائيلي عن القنبلة الديمغرافية، المتمثلة بالفلسطينيين، والتي يتم التلويح بها لإخافة الإسرائيليين.

ومنذ القرن التاسع عشر، أو بالأحرى منذ نهاية القرن الثامن عشر ظهر مالتوس، بطروحاته عن السكان، التي يقول فيها: إن تزايد سكان الأرض يؤلف خطرا على البشرية، لأنه يستنفد الغذاء ويتسبب بالمجاعات، ولذا، فإنه ينصح بالتحديد الطوعي للنسل، ولكنه أيضا يجعل تزايد السكان مبررا للحروب والأمراض، التي ترد بها الطبيعة ـ حسب زعمه ـ على مخالفة قانونها بالمبالغة في التوالد ـ.

والقنبلة الديمغرافية الفلسطينية ليست خطرة بالنسبة للعسكرية الإسرائيلية، لأنها تستنفد الغذاء، وإنما أيضا بالتفكير العنصري لأنها تهدد بقاء اليهود أغلبية، سواء في إسرائيل ١٩٤٨ أو في فلسطين الكبرى، ولأنها تؤلف بذلك مشكلة في ضم الأراضي المحتلة إلى إسرائيل.

«في المناظرة التلفزيونية التي جرت ١٦ حزيران ١٩٩٢ بين شامير وراabin (٠٠)» باتريس كلود ـ السيد شامير والسيد رابين يتنازعان الرأي اليميني «لومونير ١٨ حزيران ١٩٩٢، سأل الأول الثاني: «هل تريد حقا دولة فلسطينية داخل حدود إسرائيل؟» وأجاب رابين: « لا ، أنا ضد إنشاء دولة فلسطينية بيننا وبين الأردن، وضد العودة إلى حدود ما قبل ١٩٦٧ ، وضد الانسحاب من القدس، ولكني في نفس الوقت أعارض توسيع المواطنة الإسرائيلية إلى مليوني

فلسطيني في الأراضي. (...) لا أريد أن أرى ٧٥٠ ألفا من سكان غزة يشتركون في انتخاباتنا، ويمشون بهدوء في شوارعنا» «انتهى الاقتباس».

إذن، اتفاقات أوسلو كان من جملة أهدافها غير المعلنة نزع فتيل القنبلة الديمغرافية: يترك الفلسطينيون في معازلهم في شبه حكم ذاتي مفصول عن العالم سياسيا واقتصاديا، ويترك لزعامتهم قمع أي مقاومة وطنية، إذا ما ظهرت.

الإبادة الجارية حاليا عبر الحصار والقتل، وتضييق الخناق (بالسور، بتوسيع الاستيطان، بمصادرة الأراضي، بالحواجز العسكرية، بهدم البيوت..إلخ) هي من الجملة لتعطيل القنبلة الديمغرافية. أيضا تقوم الإدارة الإسرائيلية في أراضي ٤٨ بجرمية غير معلنة، تتناول عملية الأنسال لدى الفلسطينيين، وتحاول في الوقت نفسه، أن تحصل على مهاجرين يهود، أو شبه يهود (الفلاشة) جدد ـ وفي المخطط السري للعسكرية الإسرائيلية التراسفير، أي الترحيل، ترحيل الفلسطينيين إلى بلدان أخرى أو مناطق أخرى والخيار الأردني، أي خيار ترحيل الفلسطينيين إلى الأردن موجود لدى الإدارة الإسرائيلية منذ زمن طويل.

إن منطق الصهيونية الطائفي ـ العنصري هو وهم خطر، موظف في خدمة المخططات الاستعمارية الأمريكية.

إسرائيل لن تبقى يهودية، حتى ولو نجحت العسكرية الإسرائيلية في مخططاتها، لأن العالم متشابك، والتاريخ أعطانا عبرة بالإمبراطوريات الطائفية التي انتهت،الإمبراطوريات المسيحية،وكانت أقواها إمبراطورية البابا، والإمبراطوريات الإسلامية، ومنها الإمبراطورية العثمانية.

الاقتصاد في النشاط السياسي

بمناسبة سلسلة مقالات الأنترنت عن مسؤولين متورطين في الفساد ليس من المبالغة القول أن من أهم مداخل الإصلاح هو العمل على استعادة الكلمة شرفها. ذلك لأن حرية الكلمة لن تعطي نتائجها المرجوة ما دام الناس سينظرون إلى الكلام في القيم العامة على أنه حكي جرائد ومزايدات. وليس بخاف الأمر الذي وصل بنا إلى هذا المستوى.

ما إن استشر الفلسطينيون المخاطر التي تتهدد حق اللاجئين في العودة إلى الديار والممتلكات حتى تشكلت ممثلا لجنة للدفاع عن هذا الحق. تشكلت لجان لمقاومة البضائع الأمريكية والبريطانية، لكن وجدت نفسها بلا عمل نتيجة نقص الخبرات والكفاية، فانصرفت إلى أنشطة لا علاقة لها بالمقاومة، وفجأة تشكلت لجان أخرى هي الأخرى لا عمل لها.

أصبح عبدل لجان حقوق الإنسان والدفاع عن الحريات خمسا والقضية واحدة أيضا .

هذا التعدد غير مقبول، لأنه يشتت الجهود والكفاءات على ندرتها، ما يعكس بالتأكيد ضعف اهتمام بالقضية المحددة، ويطرح أسئلة عن الدوافع الحقيقية من وراء تشكيل هذه اللجان. ولا بد لاستعادة المصادقية من توحيدها أو تنسيق جهودها.

الفساد على الرغم من حضوره المفجع والمربع لم تتشكل ولو لجنة واحدة لمواجهته، مع أن المواجهة هنا هي مدخل إجباري لإصلاح النظام والمجتمع ومؤسساته الأهلية، وهي بالتالي مدخل إجباري وتأسيس متين للنجاح على صعيد القضايا كلها ؛ فالفساد عقبة بزوئها لنجز نصف الحل ومهما كانت القضية. إذا المواجهة معه من دواعي الاقتصاد في النشاط السياسي.

يعود القصور هنا بالمقارنة مع لجان الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان إلى :

١) لجنة مكافحة الفساد ستخوض الصراع مكشوفة الظهر والبطن، بلا فضائيات أو صحافة صفراء، ودون أي دعم من الخارج إلا في ظُروف استثنائية يكون فيها احتلال البلد مطروحا على جدول أعماله. بالتالي لن يكون الفساد مرفوضا بذاته، بل من أجل استغلال مشاعر الشعب، قوة المواجهة الأساسية، لجعلها قوة ثالثة عاطلة كمرحلة أولى. الاحتلال من دواعي الفساد رغم احتمال لجوئه في البداية إلى مصادرة الأموال التي راكمها الفاسدون القدامى لحسابه الخاص ؛ فالفاسدون هم الأقدر على التكيف معه وعلى فتح أبواب البلد أمامه.

٢) الدفاع عن الحريات قد لا يكون نتيجة غيرة على المجتمع وقضاياه بل مسعى إلى الوجهة، أو لإيجاد فرص عمل للعاملين بأحد أصغريهم أو بثلاث أصابع، ولو على حساب خراب البصرة.

من حق المواطن ألا يتعرض للإهانة والاغتصاب في كل دائرة حكومية، والحق بحرية

وخطر القنبلة الديمغرافية هو وهم، فالإدارات الاستعمارية وتؤلف أعدادا قليلة تمثل احتكارات بلدانها، سيطرت على العالم كله لمدد طويلة، لأنها كانت تملك السلاح والمال، والإدارة الأمريكية الآن تهيمن على العالم كله، وتحكم الشعب الأمريكي رغم عدده ووعيه وأدوات الوعي لديه.

القنبلة الديمغرافية خطيرة، إذا خلقت مناصلين، فليس خطر الديموغرافيا في استنفاد الغذاء، وإنما في قيام من ليس لهم باغتصاب الغذاء ممن لهم، الاستعمار ينهب كل شيء، ويعمل على امتلاك كل شيء، وضحايا الاستعمار يقاومونه في رد فعل طبيعي، وتزداد قوة الضحايا بازدياد العدد الديمغرافي، ولكن من الواضح أن العدد لا يكفي، فالنضال يتطلب التنظيم السياسي، والأفق والاستراتيجية، التي ترد على استراتيجيات الاستعمار ـ أما المقاومة العشوائية فتزهز في نهاية المطاف، ولو كان العدد فيها كبيرا، ولكي تترك أثرها التاريخي في الأجيال التالية، فهي تهزم ميدانيا ولكن ليس ذلك بالضرورة تاريخيا ـ فتاريخيا يحقق الإنسان انتصارات رغم النكبات والكوارث.

لقد رأى مالتوس الخطر في القنبلة الديمغرافية لا بالنسبة للغذاء، الذي تساعد التنمية الاقتصادية على توفيره، وإنما الخطر هو فيما تحمله القنبلة الديمغرافية من أدوات نضالية.

ولكن في الجانب الآخر من الصراع، أي في جانب مقاومة الاستعمار، يجب عدم الاعتماد، كما يدعو الكثيرون على القنبلة الديمغرافية.

على المدى الطويل، من المفروض أن ينتصر العدو، أي أن تنتصر الأغلبية الساحقة بمصالحها الحيوية والمصرية، على الأقلية المسيطرة والمعادية

كما يعني أن الحد بين الجد واللعب يكمن في هذه المواجهة، لأن المرء هنا لن يجد نفسه في مواجهة مع السلطة فقط، وفي قضايا قد تكون شكلية، بل معها ككل ومع كل نافذ فاسد فيها على حده. وهذا الفاسد قد يقتل مجرد الربح دون مواجهة، فكيف إذا في حال تهديده بالخسارة.

لقد أعلن أن كبار دائتي مجموعة الديري هم نافذون قضوا حياتهم في العمل الوظيفي. هؤلاء لا يكتفي مجرد إنكارهم بل من واجبهم وحقهم أن ينكروا في محكمة مضمونة النزاهة. هذه الطريقة من حق المواطن أيضا وله أن لا يصدق إنكارهم ما لم يجر العمل بها، خاصة في ظل هذه الأجواء من الفساد العميم، بل أبعد من هذا يحق للمواطن أن يعتقد بفساد السلطة كلها انطلاقا من شيوع وجرة ورسوخ الفساد الصغير.

إن أهمية أن تجري تبرة أو إدانة هؤلاء في محكمة مضمونة النزاهة تتبع من كونهم خطبوا فينا كثيرا ، هذه الحالات في السلطة وخارجها هي التي حولتنا إلى صم بكم ننفر من الكلام بالقيم العامة. وعلى الذين يريدون أن يفكوا عقدة لساننا ويفتحوا آذاننا أن ينتبهوا إلى أمثال هذه القضية، فهي لا تجير لمصلحة الخارج، ولا يمكن أن توضع في مواجهة

للإنسان والطبيعة. أما على المدى القصير، أي ميدانيا، فتؤثر عوامل عديدة غير العدد، وأهمها ترسانات الأسلحة و الاتصالات، المحرومة منها جزئيا أو كليا ُ القوى المناضلة، بينما هي موظفة بالمال وبالبشر لصالح الاستعمار القديم والحديث، أي لصالح سلطات الاحتلال، إن وجدت، وسلطات الهيمنة، وأيضا الإمكانات الاقتصادية الهائلة. التي مفاتيحها الأساسية هي في يد الاحتكارات الدولية.

هل هناك الكثير يعلمون أن ٦٩١ بليونير (أي ملياردير) في العالم يقدر مجموع ثرواتهم الصافية ب ٢.٢ تريليون دولار أمريكي (التريليون = ١٠٠٠ بليون أو مليار)؟ من تقرير خاص للوزير كرول، ولي غولدمان، بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٥، ومأخوذ من موقع forbes.com على الأترنت).

طبعاً هؤلاء الأشخاص المذكورون ليسوا مذبذبين كأشخاص لأنهم يملكون الثروات الأسطورية، ولكن النظام هو المذنب، الذي يجعل عددا محدودا من الناس يملكون ثروات تقاس بميزانيات الدول، وعلى حساب ملايين العلماء والمؤهلين والفنيين والعمال



البسطاء، وعلى حساب مليارات الفقراء في العالم. ذنب النظام يتمثل في المجازر وعمليات التخريب والحروب، التي تشهدها على مدى الكرة الأرضية، وفي العصابات المتنوعة المرتكبة لمختلف أنواع الجرائم، بدءا من القتل والمخدرات والدعارة، وحتى الجرائم السياسية بمختلف أنواعها ـ هل يعرف الكثير من الناس، أن عصابات الدعارة تحرك أموالا بمليارات الدولارات، وأنها تتاجر بالرفيق فتخطف النساء والغلمان الفقراء، بحجة تدبير عقود عمل لهم، أو تهريبهم من بلدانهم للعمل في بلدان أخرى، ثم تستعبدهم في مختلف مؤسسات المتاجرة بالجنس، أو تبيعهم تماما كييع العبيد في الماضي، وذلك بعد مرور مايقرب من قرن ونصف على ثورة الرئيس الأمريكي السابق ابراهام لنكولن على العبودية.

هل تنطوي القنبلة الديمغرافية على ثورة ضد نظام الجريمة والاستعباد القائم؟ نتمنى.

ولكن يجب ألا ننسى أن ذلك لا يتم من ذاته، وإنما يتطلب التنظيم السياسي المناضل، والأفق الشمولي المبني على الوعي الطبقي والسياسي ـ

■ **محمد الجندي**



يكون الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان من صلب عملها ـ لجنة كهذه ستحظى باحترام والتفاف غالبية الشعب من جميع الطبقات والفئات، بما فيهم شرفاء السلطة والبعث ـ. إن لجنة كهذه توفر سنداً شعبياً لشرفاء السلطة وتطمئن المواطن إلى أن إنكار المتهم أو تبرئة الدولة له قد تم بمقتضى النزاهة. التردد لن يفعل إلا تأجيل الأذى ؛ فما نتجنبه على يد الفاسدين اليوم بالتقاعس سنتجرعه غداً على يد مجندة أمريكية مستهلكة أو على يد أحد صبيائها الديمقرطاطيين، إلا من أضمر لنفسه السلامة من الأمريكيين أيضا ـ

❖ غالب نور الدين، صوت النهضة، العدد ٢٤، شباط ٢٠٠٢

■ **أكرم إبراهيم**

عندهم غسالة لتنظيف 400 مليون دولار وعندي غسالة عادية جداً



لأصدقائي العقلاء فهم يستحقونها أكثر مني باعتبار أنهم أشد وسامة وفتوة ورجولة والأهم أكثر وطنية ـ وليتركوا لي رجاء ولو مترا مربعا وأجدا يشبه أي زنازنة تصلح للحلم ومن ثم تكون قبراً لشخص مفلس جدا مثلي بفضل خطيئة الحلم ويؤمن بها، ولا تغنيه كل تلك الملايين العجيبة، وبملك على أي حال غسالة من النوع العادي جدا في بيته تصلح لغسيل ملابس وطنية فقط ـ

■ **أيمن الشويخ**

هذه الثروة، وهنا قد تسول لي نفسي بأن أوزعها على سكان سورية، ماالضير في أن يحصل كل مواطن سوري على ٢٢.٢ دولار يعني ١١٧٦ ليرة، أليس هذا التفكير الولادي غير الوطني بطبيعة الحال أقل إنثما من بقاء هذه الثروة في مصرف فرنسي أو حتى تركي ـ

وهنا قد يتهمني أصدقائي بالجنون أو فقدان الأهلية ويحجرون على في مصح ابن سينا ـ

لا هذا كثير ـ لأريد الـ ٤٠ مليون دولار، سأتركها

البيئة لا تستجيب، والري غير معنّية، والمحافظة لاعلاقة لها..!!



واتخذ هذا الموضوع مع الأيام طابع التعقيد مع الأعطال المتكررة في محطة المعالجة التابعة للبلدية البحوث العلمية مع انتفاء الحاجة إليها تدريجياً بعد أن قامت البلدية المذكورة بتأمين سقاية مزارعها عن طريق الآبار الارتوازية، ولأن معظم الذين يسكنون هذه الضاحية من الحجم الكبير وفوق الكبير والضحخم، فقد تم تحويل الصرف الصحي باتجاه وادي الهامة الذي يمتد على طول ٢ كم تقريباً ويحترق عشرات المنازل ليصّب في مستنقع كبير أمام معامل الدفاع ويحول المنطقة تدريجياً إلى مجموعة مستنقعات للأمراض والأوبئة وبشكل خاص ذبابة اللاشمانيا التي كانت الإصابات بها تفوق العشرات في السنة الماضية وهو أمر قابل للازدياد هذا العام نظراً للتوقف



الرهان

منذ عشرين عاماً، كنت أراهن زميلي في (العسكرية) عند حصولي على إجازة، بأنني أستطيع السفر من العاصمة إلى مدينتي ذهاباً وإياباً، بمبلغ لا يتعدى الـ (٢٥) ليرة!! صحيح إنني كنت أقتصد بنفقات السفر إلى درجة البخل على حدّ قول زميلي؛ فمثلاً لم أكن أتناول أيّ طعام أو شراب خلال الرحلة. بذريعة أن أنظف طعام وألذّه.. طعام البيت. ومع ذلك كنت أكسب الرهان. وطبعاً لم يكن آنذاك من وسيلة للنقل غير الـ (الهوب هوب) إضافة إلى (الكرنك) الذي لم تكن نجرّ على الاقتراب منه، لأنه كان مصنفاً بطلاً حقيقياً في مغالبة النفس لكسب الرهان، هو فوزي الصعب في الامتحان الذي كان يفرضه عليّ توقّف الباص في الاستراحة. حيث ينزل جميع الركاب، يتقدّمهم السائق ومعاونه، اللذان يتجهان فوراً إلى جناح خاص بالسائقين. وما إن يجلسا.. حتى تأتيهما صينية أكل كبيرة، يتوسطها صحن لحمه وحوله المقبّلات المزيّنة بأوراق النعناع والبقدونس وشرائح البندورة والخيار. عندها؛ تُختصر أحلامي وأمنيّاتي كلها وتتكاثف في فكرة واحدة: (هل سيأتي اليوم الذي أجلس فيه إلى جانب السائقين وأتناول ما لذّ وما طاب؟).

ومع ذلك، كنت أكسب الرهان. والآن وبعد مضي عشرين عاماً، أصبحت أراهن زوجتي عند سفري إلى العاصمة بمهمة وظيفية. أنّه بمقدوري الذهاب والإياب والمبيت ليلة هناك... بما لا يتجاوز الـ (٤٠٠) ليرة!! إلاّ أن شروط التقدم للرهان باتت أكثر تعقيداً؛ مع أنني أتزوّد بسندويشة من البيت بحجة النظافة المفقودة في الاستراحات.. ولكن كل شيء هناك مأجور؛ فالدخول إلى التواليت بأجر، وتناول القهوة، بسعر سيّاحي؛ والسلع المعروضة بتفنّن من قبل مرّوجيها، باتت أكثر استغزازاً من السابق.

ومع ذلك كنت أكسب الرهان. وفي آخر مهمة سفر إلى العاصمة قلت لنفسني: (عمرو ما حدا يورث.. يا رجل العمر بيخلص والشغل ما بيخلص!! سوف أدخل إليّ الاستراحة مرفوع الرأس عابساً متفحّصاً كـبعض المسؤولين، وأطلب ما تشتهيّه نفسي وليكنّ ما يكون). وبالفعل، وبعد انتهائي من وجبة اللحم الدسمة. شعرت بالغثّيان.. وما هي إلا لحظات حتى بدأت التقوّل! عندئذ أدركت ضرورة التقيد بمبدأ الرهان. فقد كانت هذه المرة هي الأولى وربما الأخيرة التي أخسر فيها الرهان.

■ ضيا اسكندر – d.iskandar@mail.sy



بالإضافة إلى الطرق الأخرى المتنوعة لترويض العداد، (مسنّات... فاز ونتر...الخ)، وهذا الخصام الكبير والشّد والجذب بين المواطن والمؤسسة يعود أصلاً إلى أزمة الثقة الموجودة منذ سنين بفعل سياسات المؤسسة وعدم مصداقيتها في التعاطي مع الفواتير بشكل منصف. مدير دائرة التأشير في المؤسسة العامة للكهرباء: «إننا نعالج مشاكل المواطنين بشكل مباشر ولا نؤخره ونحاول أن نساعدهم، بناءً على توجيه من الوزارة بأن نخدم المواطن بشكل فعال، وذلك عن طريق نظام الشرائح الذي هو لصالح المواطن، حيث أن كل ما على المواطن فعله هو مراجعة المؤسسة فوراً عند استلامه فاتورة عالية، وأضاف: على المواطن أن يدرك أهمية الكهرباء وأن يقنن في استهلاكه للطاقة وقد قمنا بهذا الصدد بالعديد من حملات التوعية من خلال وسائل الإعلام المتنوعة.

لماذا لا يكون من حق المواطن السوري أن يعيش بعيداً عن التوترات (كل التوترات)، والضغط، ألم يحن الوقت بعد ليحظى بالحياة الكريمة دون أن يحسب ويضرب ويقسم.

لقد تشكلت لدى المواطنين قناعة بأن جميع التطورات والتكنولوجيا المستخدمة في كل دول العالم الغني والفقير، هي عبارة عن رفاهية زائدة ومجرد كماليات ليس له الحق فيها. وهذه مغالطة كبرى ووهم، فالتكنولوجيا وجدت لتكون في خدمة الإنسان ومن حقه أن يستخدمها أسوة ببقية البشر. إن المواطن السوري يقع دائماً تحت عدة توترات، ابتداءً من توترات الدخل إلى التوترات الضريبية، وكذلك التوترات النفسية وذلك كله بسبب المؤسسات والقطاعات الحكومية التي هي أولاً وأخيراً وضعت لخدمة المواطن وتخديمه وليس لإرهاقه والضغط عليه. فكل أصوات المواطنين تنادي من حقنا أن نحيا بعيداً عن كل هذه التوترات، ولكن.. لا حياة لمن تنادي..

■ تحقيق: بريشان حمود
ابراهيم نمر

بناء فندق السيدة زينب حيث تم قطع الحديقة العامة في السيدة زينب من أجل تخديمه مع العلم أنه خاص ومستملك أيضاً.

– عدم هدم سوق الولاية إلا بعد تأمين بديل فعلي وبالتنسيق والتشاور مع اللجنة الشعبية للسوق.

– تشكيل لجنة من الوزارة والمحافظه برئاسة السيد محمد قवास مدير الرقابة الداخلية بالوزارة للتحقيق بتجاوزات رئيس البلدية.

وكان الرفيق عدنان درويش عضو مجلس محافظة ريف دمشق قد طالب بمحاسبة وإقالة رئيس بلدية السيدة زينب، في جلسة مجلس المحافظة المنعقدة بتاريخ ١٧/٥/٢٠٠٥، وذلك لاعتدائه بالضرب على المواطنين وحشرهم بسيارته واعتقال بعضهم، وتوجيه الشتائم لهم، مسيئاً بذلك لقوانين الإدارة المحلية.. ■ ■

يعكر لهم ماء... ولاهواء.

إن من ينظر إلى الطرق والشوارع في كل المحافظات السورية، يدرك كم يجني هؤلاء من أموال طائلة... فتكاليف إعلاناتهم الطرفية وحدها تصل إلى أكثر من ٢٠٠ مليون ل.س سنوياً.. هذا عدا عن رقيّة الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة، علماً أن خدمات هذه الشركات مازال متخلفة ليس بالنسبة للدول الغنية، وإنما حتى بالنسبة لشركات الاتصالات في الدول المجاورة سواءً في لبنان أو الأردن أو تركيا والتي لا تحقق أرباحاً سنوية بالمقدار نفسه الذي يحدث عندنا. لقد جعل هذا الإجحاف الناس يتذمرون خفية وعلانية، كما أن العديد منهم مازال مقاطعاً شركات الاتصالات.. منتظراً أن يتم ضبطها وتنظيم عملها والحد من أطماعها. بينما البعض الآخر، وهم كثر، بدأوا يحيلون تذرهم واستيائهم إلى أعمال ملموسة، فقد طالعنا الفضاء الإلكتروني بنداء وجهه متذمرون يدعون فيه مستخدمى الهاتف الخليوي في سورية للامتناع عن المكالمات لمدة ثلاثة أيام كتعبير عن رفضهم للضريبة الجديدة، ولمجمل سياسات الحكومة من جهة ولسياسة شركات الاتصال من جهة أخرى.. والحبل على الجرار...

يستهلك أكثر من المنزلي، وهذا بالمنطق. فيا سبحان الله!! كيف لا يستهجن مراقب العدادِ الصرف القليل للعداد التجاري ولا يرفع ضبطاً؟، هل هي رحمة أم تستر أم صلة ذوي المنفعة؟ بينما يرفع مباشرة ضبطاً عندما يجد أي فروق في العداد المنزلي، فيما أن يقدر كمية الاستهلاك عشوائياً وتصادفياً، أو ينذر صاحب العداد المنزلي بالمساءلة القانونية ويدفع الغرامة نتيجة التلاعب أو العبث، أو يعرض عليه تسوية ترضي الطرفين.

يقول محمد: «فواتير الكهرباء غريبة عجيبة، أنا وأخي نسكن البناء نفسه ولدينا التجهيزات نفسها وتقريباً نستهلك نفس كمية الطاقة الكهربائية ورغم ذلك هناك تفاوت كبير بيني وبينه في قيمة الفاتورة الكهربائية في بعض الأحيان تصل حتى ثلاثة أضعاف».

رالي...العدادات
طالما نحن في عصر السرعة انضمت العدادات إلى هذا الشعار –عصر السرعة– وخالفت بذلك ما يقال أن كل شيء يمشي ببطء في سورية لنقول إلا عدادات الكهرباء التي تسير بسرعة كبيرة. وهنا لا بد لنا أن نتساءل عن كيفية إجراء المناقصات في وزارة الكهرباء باستيراد العدادات التي غالباً لا تعتمد المواصفات العالمية. النتيجة الطبيعية لهذه الفوضى اشبع البلد بأنواع متعددة من العدادات منها ما هو إيراني وسويسري وسوري، وتختلف نسبة القراءة بين هذه العدادات، فأيهما نصدق؟، بالإضافة إلى الهامش المتروك في دورة هذه العدادات والتلاعب فيها، هذا عدا عن نسبة الخطأ في قراءة التأشير وحتى الكتابة العشوائية التقريبية للعداد من قبل بعض المراقبين.

(إكراميات على ابو جنب)
ويقول احد المواطنين: «هناك عدد كبير من الاشخاص تخلصوا من هم الفاتورة الكبيرة وذلك بإعطاء إكرامية لموظف تركيب العداد الذي «يرودج العداد على أذ الإكرامية التي قد تصل إلى ٢٠٠٠ ل.س».

الكهرباء.. لخدمة الناس أم لابتزازهم؟!

أصبح خطر الكهرباء يهدد المواطن السوري ليس بسبب خطر الموت من الصعقة الكهربائية لكن بسبب ارتفاع الفاتورة الكهربائية التي أصبحت متربعة على عرش الأعباء المالية التي يتحملها المواطن بسبب الحالة الاقتصادية المتردية أصلاً، ولسان حال الموظف الجابي يقول: «هذه أموال عامة مو لعبة».

حقه. وعلى الدولة تأمين هذه الطاقة بشكل يتلاءم وهذه الحياة العصرية. ولسان حال مواطننا يقول: «هل العيب فينا بالاستعجار غير النظامي والتعديات على الشبكة أو في نظام توزيع الطاقة الكهربائية في بلدنا أو هناك أسباب أخرى للهدر والتي أصبحت معروفة من إهمال واهتراء شبكات وتسرب الطاقة من خلال الكبلات السيئة و«الخوازيق» المنتشرة بين البيوت والتي تشكل خطراً على سلامة الناس، هذا عدا عن التوتر العالي والمخيف والمخفي حالياً عن المسألة».

سياسة التقنين والفواتير المربعة
ومن يطالع على نظام الشرائح الموجود خلف الفاتورة يجد بأن نظام الترشيح المذكور لطاقة الاستهلاكية لأي منزل يتجاوز الشرائح الأربع الأولى ليصل إلى الشريحة الخامسة والتي تقدر بـ «ليرتين ونصف» عن كل (كيلو واط ساعي) أي أن الطاقة المستجرة لدى المواطن في الدورة الواحدة تتجاوز «٧٠٠ ليرة سورية»، والقراءات الخاطئة للعدادات والفاتورة قد تصل حتى آلاف الليرات أما كيف تم وضع سقف للاستهلاك بـ (٦٠٠ كيلو واط ساعي) كي يضمن المواطن أنه تحت سقف الترشيح فهي عملية حسابية معقدة لا يعلم بها إلا من وضعها.

الماء البارد والتلفزيون هدر للطاقة
تيسير موظف: «كوني استخدم التكنولوجيا وبذلك استخدم طاقة إضافية احتاج إلى أكثر من (٨٠٠ كيلو واط ساعي) مثل غيري وأنا مجبر لاستخدام هذه الكمية التي لا تتناسب مع معاشي والحل هو تعديل نظام الشرائح وتطوير أساليب الجباية المعتمدة حالياً»

وابوعلي له رأي آخر: «من وين طالعين بقصة تقنين الهدر الحاصل أغلبه في المؤسسات الحكومية والدولة مسؤولة عنه فما ذنبنا نحن المعترتين، شو يعني ما نشغل الغسالة ولا نشرب مي باردة ولا نكوي ملابسنا ولا نشوف التلفزيون كرمال التقنين، يعني شو نساوي نشغل شمعة ونقعد ليش الدولة ما بتقنن الفواتير»

(فواتير موبالعلق)
هناك فواتير منزلية أصحاحها من ذوي الدخل والصرف المحدود تصل إلى ٢٠٠٠٠ ليرة سورية وهذا الرقم يماثل أو أكثر من الفواتير التجارية مثل مطعم وغيره مع العلم أن العداد التجاري

تقنين في الداخل وتصدير للخارج
ويصطف المواطن في بداية يومه الحافل بالدفع في طابور طويل أمام نافذة دفع الفواتير التي لا تخلو من صيحات المراجعين والتساؤلات عن كيفية الارتفاع المخيف للفاتورة والتي لا تتناسب مع الرواتب الضعيفة بل والمنهكة، وفي النهاية يقع اللوم عليه في استهتاره في استهلاك الكهرباء بشكل عشوائي وعدم اعتماده على التقنين. وفي الوقت الذي نعانى فيه من مشاكل الطاقة وتوفيرها عن طريق وصفات التقنين وغيرها... ذكرت مصادر لبنانية أنه بدأ سريان تطبيق اتفاقية استعجار الطاقة من سورية إلى لبنان بتوريد ١٤٠ ميغا واط إلى مؤسسة كهرباء لبنان وذلك للتغلب على المشكلة التي تعانيها في مجال التغذية الكهربائية.

وأضافت المصادر نفسها أن مؤسسة الكهرباء اللبنانية حولت ٣ ملايين يورو إلى المؤسسة العامة لتوليد الطاقة الكهربائية في سورية، بموجب آلية سداد فواتير استعجار الطاقة بحسب العقد الموقع بين الدولتين. فهل نعتبر هذا الخبر بشرة سارة لخدمة المواطن السوري، أم هي مجرد انتصارات تصديرية للمؤسسة؟

(سؤال ع الماشي)
وهنا لا بد لنا أن نقول: من يضحك على ذقن من، فإذا كنا نعانى منذ عقود من مشكلة الطاقة، وانقطاعات الكهرباء المتكررة في أغلب المناطق والأحياء، والتقنين الممارس حتى الأمس القريب، فكيف للدولة أن تصدر إلى بلد مجاور طاقة إجمالية تقدر بأكثر من ٢٠٪ من إجمالي الطاقة في لبنان، وهل ستوظف واردات هذا التصدير في تجديد الأبراج وبناء شبكات جديدة واستبدال الأعمدة الكهربائية الذي ولى زمنها بخطوط أرضية حسب المواصفات الصحيحة، أم ستوظف هذه الأموال في أماكن أخرى؟؟؟؟

ترشيدي أم ضريبي
قدرت الدولة كمية الاستهلاك المنزلي حسب نظام الشرائح بعدة أقسام كان الهدف منها ترشيح الاستهلاك والحفاظ على الطاقة من الهدر، ولكنها انقلبت على المواطن لتصبح تكاليف إضافية وضرائب لا قدرة له على دفعها. وفي وقت باتت الكهرباء فيه أساس الحياة العصرية وفي ظل هذا التطور التكنولوجي السريع، أصبح المواطن بحاجة إلى مزيد من الطاقة وهذا من

اعتصام ووعود قاطعة

اعتصم عشرات المواطنين من أهالي السيدة زينب أمام مبنى وزارة الإدارة المحلية والبيئة في يوم الأحد ٢٢/٥/٢٠٠٥ الساعة ١١.٣٠.

رفع المعتصمون شعارات كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار مطالبين السيد وزير الإدارة المحلية التدخل وإنصافهم من رئيس البلدية وبعض المتنفذين في البلدة حيث كانت استجابة الوزير إيجابية فعمد إلى استقبال أكثر من ٥٠ شخصاً في مكتبه وقام أحد المواطنين

وزارة الاتصالات.. أم وزارة شركات الاتصال؟!

تتسع الهاوية بين الحكومة والناس مع كل قرار جديد أو إجراء «عتيد» يعتمد إليه المسؤولون.. ويكبر الشرخ وعدم الثقة بين مواطنين يزدادون فقراً واستياء يوماً بعد يوم، وبين وزراء ومدراء ومخططين ومطورين، لايتقنون من العمل الإداري البيروقراطي إلا فرض الرسوم والضرائب الجديدة التي لاتطال إلا محدودي الدخل الذين وصلوا إلى مرحلة متردية من سوء الحال وضيق ذات اليد.

ومؤخراً اتحفتنا وزارة الاتصالات بإصدار قرار، يبدو أنه مدروس بشكل (جيد) يأتي ضمن السلسلة المتصلة التي مازالت هذه الوزارة بكافة مديرياتها تتحفنا بها بين الحين والآخر، إذ يتضمن هذا القرار الجديد ضريبة جديدة على فواتير الهاتف الثابت

مجارير خارج الشبكة

مايزال قسم كبير من المطاعم والمقاهي غربي دمشق وتحديداً في مناطق دمر وقديسيا والهامية وعين الخضراء يمدون مجاريهم خارج الشبكة النظامية لتصب معظم الأحيان في نهر بردى وفروعه المتعددة، علماً أن شبكة الصرف الصحي لاتبعد عن هذه المطاعم والمقاهي إلا أمتاراً معدودة، وهذا يحدث أمام سمع ونظر الجهات المسؤولة عن النظافة والبيئة والمحافظلة والبلديات، التي لاتتحرك ساكنة في هذا الإطار.

وإذا كانت هذه المشكلة غير مؤثرة كثيراً في موسم الفيض، فإنها تصبح مشكلة خطيرة وشديدة الضرر في بقية أيام السنة، فتجد النهر الشحيح وقد تلون بالأسود وتنفوح منه الروائح الكريهة التي تجلب الحشرات السامة الناقلة للأمراض المختلفة.

والهام في الأمر أن العديد من الأحياء السكنية تجاور هذه المناطق الملوثة وبعضها يساهم في هذا التلوث ومع ذلك فإن أي إجراء لم يتخذ حتى الآن للبحث في المشكلة ومعالجتها، فهل يصبح هذا التلكؤ وعدم التعاطي بجدية مع الموضوع بداية جديدة للعودة البطيئة للاعتداء على النهر وعلى البيئة بشكل عام؟ ولماذا لا يصار وبالسريعة الكلية إلى إلزام أصحاب الفعاليات السياحية بتمديد المجاريير إلى الشبكة النظامية، خصوصاً وأن جيوبهم تمتلئ بالعملة الصعبة ليس في موسم معين.. وإنما في جميع المواسم السياحية وغير السياحية! ■ ■

أولِغ شينين: حول السياسة القومية للحزب الشيوعي السوفيتي:

هدفنا الرئيسي: إحياء وإعادة الاتحاد السوفيتي، والاشتراكية والسلطة السوفيتية



الشباب: إيلاء الاهتمام الأعظمي للنمو الأيديولوجي والتنظيمي للشبيبة الشيوعية، وبث روح الشباب في العمل الحزبي. والاهتمام ببعث منظمات الطلابللأطفال.

الإدارة المحلية. من الضروري تقديم الدعم الشامل لمبادرات "القاعدة" وتأسيس سوفيات (مجالس) الشغيلة. يمكن أخذ مثال على ذلك نشاط شيوعي منطقةستوبينسكي التابعة لمنطقةمسكو. نكرر الطلب المرة تلو الأخرى من اللجان المركزية في الأحزاب الشيوعية القومية أن تهتم بشكل فعال بإقامة الروابط والنقابات والبنى التنظيمية فيأوساط العمال،المهاجرين.

التطوير الشامل ودعم بنية الاتحاد الدولي لضباط السوفييت، وإيلاء الاهتمام اليومي للبنية العسكريةللثورةالبروليتارية.

الحركة النسائية.مساعدةنموها الواضح،والذي تخاف السلطة منه بشكل جلي.

دعم العلاقة مع قادة، وتعزيز مواقفنا في حركة المحاربين القدامى.نظرا لارتقاءالنضال حول معاشات التقاعد والضمان إلى الشارع، فإنه لن يتوقف: خاصة وأنّ النظام سيتابع خنق الشعب (عن طريق التدخل في مكاسب المتقاعدين، وإِصلاح منظومة الضمان الصحي والتعليم، والثقافة، وغيرها).

النضال ضد الظلامية الدينية على أراضي الاتحاد السوفيتي. يقف الشيوعيون مع ـ حرية الضمير، والاعتقاد، والفصل الفعلي للكنيسة عن الدولة، لكنهم ضد تغفل وتعزيز اللاهوت في المؤسسات التعليمية والقوات المسلحة، في مجال الثقافة. المناهضة الحاسمة للإيمان بالخرافات والغيب والسحر. تولد القومية البرجوازية في اللباس الديني الثأري. علينا الدفاع عن المادية التاريخية والديالكتيكية..

إعارة الانتباه الكبير والرعاية من قبل المنظمات الحزبية لأكاديمية العلوم والفن في اتحاد روسيا وبييلوروسيا، وللأكاديمية الشعبية الروسية. في المستقبل،التطوير الشامل للعلم، والتعليم والثقافة.

نقل مركز الثقل في العلاقات القومية لتطوير وتعزيز اتحاد روسيا وبييلاروسيا. إن عاش هذا الاتحاد وتعافى،سيبعثبكل تأكيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكيةالسوفيتية!

التأكيد على الحقيقة التي تم تسجيلها في ٢١ شباط (فبراير) من قبل وزارة العدل في جمهورية بيلاروسيا حول الوحدة الشعبية للدولتين "من أجل الاتحاد والحزب الشيوعي للاتحاد"، الذي يهدف إلى "التطبيق في الواقع معاهدة إقامة دولة اتحادية لبيلاروسيا وروسيا، وتعزيز وتطوير الدولة الاتحادية، بضم إليها الجمهوريات الأخرى من الاتحاد السوفيتي السابق، وبعث اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيةوالحزب الشيوعي السوفيتي".

من الضروري الدعاية الشاملة لهذه الحقيقة ونشرها الواسع بين الناس. إن الحزب الشيوعي السوفيتي هو الحزب الوحيد من بين العديد من الأحزاب والحركات ذات التوجه اليساري، الذي ملك سلاحا قانونيا جبارا لينشر على كامل أراضي الاتحاد السوفيتي الحركة الجبارة للعمال والفلاحين، والإنتلجنسيا العاملة وجميع مجموعات السكان ذات النزعات الوطنية للعمل لتحقيق هدفنا الرئيسي ـ إحياء وإعادة الاتحاد السوفيتي، والاشتراكية والسلطة السوفيتية.

من الضروري توسيع وتأثر نشر هذه الحركة. على جميع الشيوعيين الانخراط في منظمات اتحاد الشيوعيين السوفيت. وإقامة منظمات فرعية في كافة جمهوريات الاتحاد السوفيتي (وآخارجها). زيادة العدد ـ جذب الوطنيين غير الحزبيين من جميع شرائح السكان. التعاون، وجذب أعضاء الأحزاب اليسارية الأخرى والحركات الاجتماعية ونشطاء النقابات إلى النشاط المشترك، مع كل من يهمة مصير وطنيتنا الاشتراكية.

إقامة وتنظيم العمل وكل النشاطات بتراط وبثيق مع احتفالات الذكرى الستين للنصر العظيم على الفاشية، والذكرى المثوية للثورة الروسية الأولى.

■ **ترجمة: شاهر أحمد نصر**

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالحزب الشيوعي السوفيتي

شعارالح

«مروكبة».. وبعدين؟

الناس العاديين.. في الأمل الباهت الذي لايفصله عن اليأس إلا شعرة رفيعة عند من يطلقها على عجل ويقليل من الاكترات.

في هذه الأيام يلاحظ العامة أن الحلاقة والتححيط و«التطويط» لم يعد يطال إلا مسؤولين من الصف الثالث والرابع.. يعني: مدير.. أو مساعد وزير.. أو نائب محافظ.. أو رئيس بلدية.. فيما شائعات كثيرة جدا تحكي عن عزل وإقالات.. أي حلاقة وتححيط.. لمسؤولين كبار.. وكبار جدا وبالجمله..والحقيقة أنالجميع يتمنون أن تصدق هذه الشائعات حتى ولو كان الخلف مشابها للسلف، ولكن إحساسهم يخالف أمنياتهم.. فيحساسهم يقول: أن القصة «مروكبة» يعني

حلقوا له.. فحطوا له.. «طوطو له».. تعابير وعبارات يطلقها العامة كلما جرى عزل أحد المسؤولين الكبار من دون توضيح الأسباب، ومن دون إحالة أفراده لا إلى القضاء ولا إلى المفتي! هذه العبارات بحد ذاتها بكل ماتحملة من رموز ومن معان عميقة، لم تعد بذلك الألق الذي رافق بداية انتشارها وتناقل الألسن لها خصوصا وأنها استطاعت أن تدخل إلى لغة المتتقين والسياسيين ورجال الأدب والفن والأعمال، وهي اللغة التي انتجها العوام من «طنبرجية» وغيرهم.

لكن الألق الحقيقي لهذه العبارات، يكمن في طريقة لفظها.. فيإيقاعها.. فيالتشفي والشماته التي تظهر في نظرات وقسمات من يتغنى بها من

لمن..؟

– لمن هذه الشركة ياشاب؟
– للمسؤول المتقاعد «فلان» و شريكه رجل الأعمال فلان.. ولولو!!
– وهذه المزرعة الضخمة.. لمن؟
– للوزير السابق فلان بن فلان..
– وتلك الفيلا ذات الطوابق الأربعة الرابضة على السفح؟
– هذه للوزير الأسبق «س» يا حبيبي، «شو مانك عايش بها لبلد»؟
– طيب وهذا الكازينو لمن بلا قافية؟
– يعني عامل حالك ما «بتعرف» هذا الكازينو للوزير الحالي أبو فلان!

الأب يشفط والابن يشفط

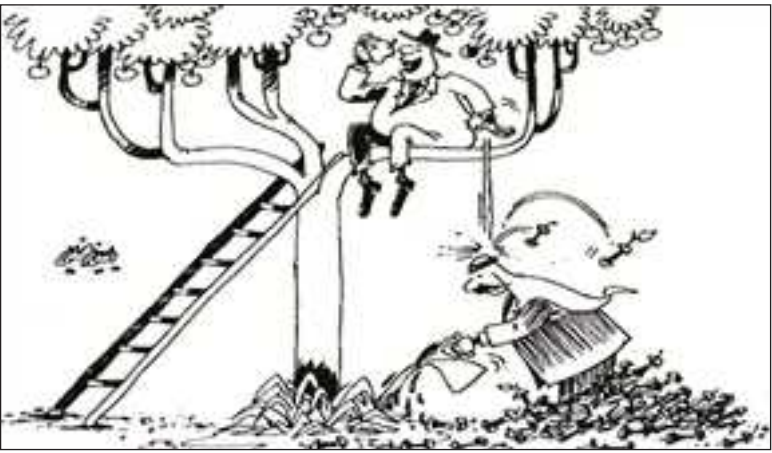
أما الظاهرة الثانية، أي التشفيط، فهي من نسل الظاهرة الأولى، وهي إحدى أبرز أخلاقياتها الحميدة، وروادها هم أبناء فرسان الظاهرة الأولى، فتيان وربما فتيات من كل الأعمار يسميهم البعض «شبيحة» وآخرون يسمونهم «؟؟؟؟» وهؤلاء، والحق يقال، أبناء آبائهم بحق، فلا ذوق ولا أخلاق ولاتربية ولا مراعاة لحقوق الآخرين ومشاعرهم ولا إحساس بالمسؤولية.. ولا.. ولا على الرغم من كل مايطهرونه من دماثة وبشاشة إذا اضطروا لذلك!

وهم يصولون ويجولون في الشوارع بسياراتهم الفارهة ليل نهار مثيرين الهلع والضوضاء في الطرق والأحياء.. والويل الويل لمن يجرو على مجرد النظر إليهم نظرة استياء أو حتى عتب.. عندها ستحل الكارثة على هذا الجريء الانتحاري!! ومع ذلك فما إن يبتعد أولئك المزمجرون مع «شبحاتهم» حتى تنهال الأدعية سرا وعلانية «إن شاء الله تقبل.. الله لا يبارك لك.. الله يعمي قلبك.. إلخ» ولاينتهي الأمر عند هذا الحد، بل يتفنن الناس في شتمهم وشتم آبائهم وأمهاتهم بشكل يختلط فيه القهر بالإبداع!!

وسلامات.. يا وطن ■■



بالعربي الفصيح هناك استعصاء .. استعصاء حقيقي.. فثمة من يشد وثمة من يرخي، البعض



وشركائهم من أصحاب الرساميل الضخمة هي: حرامي..، وهذا البلد.. الذي مازلنا نسميه: بلدنا يحاول البعض ومنذ زمن بعيد أن يجعله غريبا عنا

حكاية الساطور

ذلك تحدث مطاردة لامثيل لها في هوليوود... يجن جنون الساطور... و «خود على بهادل وشتانم ومواعظ، وبالطبع سيتضاعف المعلوم... وسيضطر السائق المغفل للاعتذار و «بوس» الأيدي لكي لا «يفقره» الساطور عدة مخالفات دفعة واحدة، وهذا أصبح نادر الحدوث مؤخرا لأن سمعة الساطور تجاوزت حدود منطقته أو «محميته» وصار أشهر من نار على علم في عموم العاصمة!!

الساطور رجل مبدئي لا يأخذ أكثر من حقه، ١٠٠ ل س فقط لا غير، إلا إذا ركب أحدهم رأسه، وراح يحاوره ويجادله، عندها سيضطر أسفا لأخذ المئة ليرة وفوقها مخالفة واحدة على الأقل. ذات مرة أوقف الساطور سيارة تكسي، ووقف ينتظر سائقها للترجل والإسراع إليه، لكن السائق تباطأ، ونزل من سيارته على أقل من مهله واتجه نحوه بكل ثقة، وسارخ لإخباره بأنه شقيق المقدم فلان أي «معلم» الساطور.. فأجابه الساطور بمنتهى الحزم والصرامة و الثقة: المقدم «فلان» على راسي.. «بوطو» على راسي.. صرمايته على راسي.. بس المية ليرة بدك تدفعها.. يعني بدك تدفعها فهمت ولا ؟.. يا الله حرك لي حالك.. العمى شو إنك قليل فهم!!

■ **إيقاعات: جهاد أسعد محمد**
mjihad@kassioun.org

يلقبونه: الساطور... هو ليس لحاماً أو قصاباً (بالحلي)، ولاحتى بائع كباب أو شاورما.. كما أنه لا يحمل ساطورا في الأصل، كل ما يحمله هو هراوة أو صافرة، أما لقبه هذا فقد أطلقه عليه (شوفيرية) الخط، لأنه لا يرحم أباه.. وخرجيته سيأخذها رغم أنف الجميع، وأعلى مايخيل السائقين فليركبوا!! المهم: لن تمر أي سيارة «عمومي» إلا وتدفع «المعلوم» سواء كانت تكسي أو سرفيس أو سوزوكي وهذا المعلوم ليس ثابتا، فهو يرتفع مع ارتفاع الأسعار وزيادة الرواتب.. والله يرحم «أيام الخمس ليرات» التي كان يأخذها في بداية خدمته (فالمعلوم) أصبح في هذا الزمان الرديء ١٠٠ ل س شقفة واحدة!!

هذا الساطور يخرج كل يوم صباحاً من بيته بهمة عالية، وبانضباط إنكليزي ويتجه إلى موقعه التاريخي الذي لم يتغير رغم الشكاوى المتلاحقة والمتواصلة من سنوات عديدة، وقبل أن يستفتح السائقون بأي قرش، يستفتحون بطلته البهية وابتسامته «البريئة» فيصفون على اليمين دونما إبطاء، بعدها يترجلون من سياراتهم ويهرعون إليه ليقدموا له المعلوم من «تم ساكت» قبل أن يقولوا يا فتاح يارزاق يا مقسم الأزراق..!!

أحيانا يمر غريب.. عابر سبيل لاكثر، فلا يلتفت للساطور ولا ينتبه لإيعازه بالوقوف.. عند

دردشات



بين رأيين

قال أحد أفراد الشلة:

❖ في هذا الزمن الذي عم فيه الفساد واستشرى، في معظم مفاصل الدولة، وبات قاعدة عامة شبه شرعية، قرأت في إحدى صحفنا، أن شرطة منطقة الصنمين ارتابت في تبذير شاب واعتقلته، فاعترف بسرقة مبلغ ٤٥ ألف ل س من منزل شقيقه.

تساءل آخر:

❖ اختلاسات جرت بأرقام فلكية من مؤسسات القطاع العام نشرتها الصحف وذكرتها مع أسماء الضالعين فيها وذكرت أساليبهم وصفقاتهم المشبوهة، كشركة الألبان في حمص، وغيرها، فلماذا لم تثر ارتياب أحد من المسؤولين لمحاسبتهم؟!

❖ هذا رغم ترديد شعارات الإصلاح الاقتصادي والإداري ومحاربة الفساد، الأمر الذي يدل على عدم جدية طرحها، وكأنها لل..... والتذمر والنقد.

❖ علما أن هذه الاختلاسات جليلة واضحة لاحتياج إلى ارتياب وثبانات، لأن قصورالسالبين ومزارعهم ومشاريعهم، وبذخ ومجون أولادهم البطر، تشهد عليهم، هذا عدا عن إيداعاتهم في المصارف الأجنبية.

قال غيره:

❖ إن هذه الممتلكات والشروات التي لاتغطيها رواتب ألف عام، تكاد تصرخ كالمجرم المذعور «بذني خذوني» لكن لأحد يسألهم عن مصدرها، في الوقت الذي تخسر فيه المؤسسات التي يديرونها، وتزداد ثرواتهم. تسأل أحدهم:

❖ ترى لماذا لا يحرك المسؤولون ساكتاً، تجاه ناهبي خيرات الشعب والوطن؟

❖ قد يكونون محتمين بمتنفذين تربطهم بهم قرابات وصدقات أو شراكات وحصص، فلا يجروأ أحد على محاسبتهم.

سأل غيره:

❖ ولكن الا يشبع هؤلاء؟

❖ وحوش الغابة عندما تمتلئ بطونها، لاتبحث عن فريسة أخرى، لكن هؤلاء لايشبعون حتى يحيلوا مؤسسات القطاع العام التي يديرونها (عالحديدة) ليتمكنوا من فرض خصخصتها وشرائها بتزاب المبالغ.

❖ ألا حبذا لو سلم أمر هؤلاء النهابين إلى شرطة منطقة الصنمين، لكانوا اجتثوهم من جذورهم وأذاقوهم الأمرين. علق احدهم:

❖ الثروة مغربة، لكان كيف الطين سيزداد بلة. ضحك الجميع، فاعترض أحدهم:

❖ لا ياشيخ، الدنيا لاتخلو من المخلصين.. إذا خليت بليت «عقب أحدهم: لم يبق إلا إصدار قانون (من أين لك هذا) لاسترداد مانهب من الدولة.

❖ هذا صعب الآن، لأن إصداره قد يطول أعناق موظفين كبار كثيرين. لذا ساد مبدأ أسكت عني أسكت عنك.

❖ سؤال ملح يدق جدران رأسي، هل عملية سلب الدولة تدخل في باب الخيانة الوطنية أم لا؟

❖ أعتقد بأنها تدخل في باب انعدام الأمانة والخيانة الاقتصادية فقط، ولا تصل إلى إجرام الخيانة الوطنية وسفالتها. اعترض غيره:

❖ بل هي الخيانة الوطنية بعينها، لأنها تؤدي إلى خفض مخصصات الصحة و التنمية والتعليم والبيئة.. إلخ.. فهل من يرتكب كل هذه الجرائم بحق الشعب والوطن لاتتطبق عليه صفة خائن الوطن؟ (إنه خائن الوطن ونصف).

حمي وطيس النقاش بين المتحاورين وانقسموا إلى فريقين ورأيين دون أي يصلوا إلى رأي موحد فما هو رأي القارئ ياترى؟

■ **عبدي يوسف عابد**

«قاسيون» يصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 2003/12/18

أغلق تحرير هذا العدد مساء يوم الثلاثاء 2005/5/24

«قاسيون معكم»... «كرامة الوطن والمواطن، فوق كل اعتبار»!

حين لاينفع الندم

حدثني سائق التكسي عن جحا فقال: جاء الناس إلى جحا فحذروه: «يا جحا اللصوص سرقوا المدينة»، فرد عليهم: علي من منطقتي.. في اليوم التالي جاؤوا إليه وقالوا له: «اللصوص سرقوا المنطقة» فجاوبهم: «علي من حارتي»، بعدها أسرعوا منبهين: «يا جحا اللصوص ينهبون حارتك» فقال لهم باستخفاف: ولا ميالة: «علي من بيتي». أخيرا أحس جحا باللصوص يحاصرون داره، ثم سمع صراخ زوجته وبناته يكيكن ويستغثن، فقال: اللهم أسألك نفسي و (...). وحاول الهرب.. لكن اللصوص أطبقوا عليه و.... وفهمكم كفاية.

فلماذا يا ترى تحضر هذه القصة كثيراً على ألسنة الناس وفي هذه الأيام العجاف بالذات؟.. هل يشعرون أن ألف جحا سيخذلهم في اللحظات الحاسمة والعصيبة.. وقت لاينفع الندم؟ ■■

ملوحيات

أسئلة بريئة (١)



إذا كان السيد رئيس الجمهورية (حافظ الأسد) هو القائل: «لا رقابة على الفكر غير رقابة الضمير» فلماذا:

أولاً: يفرض على الكتاب أخذ موافقة وزارة الإعلام على نشر مؤلفاتهم؟

ثانياً: لماذا يتدخل اتحاد الكتاب في مراقبة مؤلفات الكتاب، والمفروض أنه هو الذي يجمعهم؟

ثالثاً: لماذا تأخذ وزارة الإعلام من كل كتاب ينشره كاتب؟

رابعاً: لماذا تأخذ مكتبة الأسد من كل كتاب ينشره مؤلف؟

خامساً: أليس من الأولى لوزارة الإعلام ومكتبة الأسد أن تعطي مكافأة لكل مؤلف أو - على القليل - أن تدفع له ثمن كتبه (كما فعل الرئيس حافظ الأسد مع الأديب «يوسف بلال» حين أعطاه ثمن كتبه التي أخذتها وزارة الإعلام ومكتبة الأسد)؟

سادساً: هل تعلم هاتان المؤسسات أن بعض المؤلفين الفقراء يبيعون تراثهم ليستطيعوا نشر كتبهم أولاً. وأن كل ما تقدمانه لمؤلفي الكتب طوال السنة لا يتجاوز راتب أذن في المؤسساتين طوال سنة. ثانياً؟

دمشق في ٢٠٠٥/٥/١١

■ بقلم: عبد المعين الملوحي
«شيوعي مزمن»

دكتوراه بالتخالف الإسرائيلية

أعلنت جامعة بن غوريون الإسرائيلية في بئر السبع في بيان رسمي أصدرته الناطقة بلسان الجامعة أن مجلس أمناء الجامعة قرر منح دكتوراه فخرية للكاتب المصري علي سالم تقديراً لجهوده وشجاعته في الدعوة إلى تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل، كما جاء في البيان.

وأشار البيان الرسمي إلى أن الكاتب المصري سالم هو واحد من بين سبعة سيحصلون يوم الأحد القادم، على شهادة دكتوراه فخرية من الجامعة الإسرائيلية.

ويأتي منح الدكتوراه الفخرية لسالم، كونه من أول الداعمين إلى التطبيع مع إسرائيل.

وتجدر الإشارة إلى أن سالم كان قد زار الدولة العبرية مرات عديدة وأصدر كتاباً وثق فيه كل ما قام به في زيارته.

وتسببت دعواته للتطبيع مع إسرائيل وأنشطته من أجل هذا الهدف بفصله من عضوية اتحاد الكتاب في مصر في أيار ٢٠٠١.

■ ■

قال الكاتب الأميركي مايكل بارنتي إن الولايات المتحدة التي تشن حرباً عالمية على ما تسميه الإرهاب، هي دولة الإرهاب.

جاء ذلك في كتابه الجديد «ديمقراطية للقلّة» الذي قال فيه إن واشنطن سعيًا لتوفير الأمن والسلامة للرأسمالية العالمية تلجأ لقمع حركات تمرد العمال والفلاحين والحكومات الإصلاحية في العالم، وتقتنع مواطنيها بأن سياسات التدخل «ضرورية لمحاربة الإرهاب ووقف تهريب المخدرات وللتخلص من الحكام الأوتوقراطيين العدوانيين».

واستعرض بارنتي نتائج تدخلات واشنطن في الإطاحة بالحكومات الإصلاحية على مدى نصف قرن ومنها حكومة محمد مصدق الإصلاحية في إيران عام ١٩٥٣ وغيرها في غواتيمالا عام ١٩٥٤ والكونغو عام ١٩٦١ وجمهورية الدومينيكان عام ١٩٦٢ والبرازيل عام ١٩٦٤ وشيلي وأوروغواي عام ١٩٧٣.

وأشار إلى أن وكالة المخابرات المركزية (CIA) اعترفت لأول مرة عام ٢٠٠٠ بأنها تعاملت مع أولئك الذين خططوا للانقلاب

«فوضى» عبد المنعم عمايري: ست شخصيات تبحث عن مؤلف.. ومخرج



استلهم عبد المنعم عمايري موضوع عرضه الجديد «فوضى» من مقاربة حياة شخصيات نسائية من قلب الواقع المعاش. فخلق على مسرح الحمراء في دمشق ٦ شخصيات نسائية على خشبة المسرح تسرد كل منها حكايتها الخاصة، جل ما يجمعها ويضعها في صيغة عرض مسرحي هو الألم والخيبة والإخفاق وهي الزاوية التي رأى عمايري أن يجمع بها بين حيوات شخصياته التي وضعها في بيت عربي دمشقي، كقالب واقعي وسحري في آن واحد.

ما يعرض على المسرح ٦ شخصيات ورجل يمر ملوحاً، لديها حكايتها وبوحها وألمها، دون سبب للوح، ودون رابط منطقي أو درامي لظهور هذه الشخصيات.. شخصيات تظهر فجأة تصطف مع موسيقى من «كل بستان زهرة».. كما الشخصيات «من كل قطر أغنية» على خشبة المسرح وتبدأ بالبحر ضمن تركيبة أدائية/نصية، ليست متشابهة فحسب لا بل متطابقة، بذات النبض والتسارع، حتى تصل إلى ذروات متشابهة لتتهار.

قام بأداء شخصيات العرض مجموعة من الممثلات من أجيال مختلفة وهن «نسرين فندي» زينة ظروفر، سلافة معمار، نهال الخطيب، نسرين الجنابي وأمل عمران. بالإضافة إلى سعد لوسنان. إلا أن البراعة الأدائية الكبيرة التي ميزت الممثلات الخمس، لم تنتج العرض من الوقوع في المونوتونية والرتابة في الأداء، فرغم تميز أداء كل من نهال الخطيب وأمل عمران على وجه الخصوص، إلا أن الصيغة التي فرضتها طبيعة النص -إن وجد- أدت إلى تكرار الموضوع أو المقولة التي يريد إيصالها من الشخصية الأولى التي ظهرت على خشبة المسرح.. فجميع القصص على الرغم من اختلاف لبوسها الخارجي إلا أن هيكلها الداخلي واحد، ناهيك عن زاوية الرؤية الثابتة «المأزومة» التي تمت من خلالها قراءة كل شخصية على حدة من الواقع لعرضها على المسرح مما زاد من تشابه الشخصيات ورتابة الموضوع.

إن غياب البعد الأدبي المسرحي في نص «فوضى»، أدى إلى إقبال كاهل الإخراج، فظهرت الشخصيات ساحة في فضاء المسرح دون هدف محدد تبحث عن مؤلف ولا تجد، تبحث عن رابط آخر أو مسبب لوجودها على خشبة المسرح ولا تجد، وكأنها خمس مونودرامات متشابهة ورقصية، لا عرض واحد.

إن السيطرة التي شهدتها الحركة المسرحية عالمياً لصالح المخرج المؤلف بدأت تلحظ تراجعاً كبيراً في العقد الأخير من الزمن لصالح إعادة الاعتراف بالمؤلف والأدب المسرحي ملكاً على

النص، إلا أن المخرج في سورية ما زال متمسكاً بحقه في تأليف نصه وعلى الخشبة مباشرة، والحديث هنا ليس عن الارتجال في المسرح..

وليس عرض «فوضى» لعبد المنعم عمايري إلا تجلياً واضحاً لهذه الحالة. وفي هذه الحالة لم تكن الاستعانة بدراماتورج أكاديمي كموسى الأسود قادرة على إخراجه من فوضاه.

وقع عبد المنعم عمايري على عرضه الأول «صدى» كمخرج، لينال العرض جائزة في مهرجان قرطاج المسرحي لغسان مسعود عن أدائه في هذا العرض، وأنصح من خلال بداية تأسيس مشروعه المسرحي انتماؤه ومجموعة أخرى من المسرحيين الشباب -ومن دون إعلان- إلى ما يمكن تسميته النبض الجديد في المسرح. وقد ارتكز هذا النبض على تغيير وتحطيم ثوابت كثيرة طبعت عبر سنين حركة المسرح السوري، وكان من أبرز صفاته، القطيعة مع الموضوعات السابقة التي اعتمدها الجيل السابق، والدخول إلى موضوعات ترتبط وتهم الفرد بشكل أكبر عوضاً عن الجماعة. والبحث في هموم الحياة اليومية في الحياة المعاشة التي طالما ضاعت في عروض الجيل القديم من المسرحيين تحت زخم عناوين وطروحات الأيديولوجيات الكبيرة. كما امتازت العروض الجديدة التي ينتمي لها عبد المنعم عمايري من جهة الشكل إلى استخدام اللغة العامية في العروض عوضاً عن اللغة الفصحى التي كانت أمراً مقدساً لا يجوز المساس به من قبل، وتكثيف مدة العرض المسرحي، واعتماد سينوغرافيا بسيطة، والاستعاضة عن الحوار بعناصر مسرحية أخرى، والاهتمام بحضور الجسد عند الممثل وغيرها من النواحي التي وسمت النبض الجديد في المسرح.

ولم يقطع فوضى علاقته بما بدأه العمايري في عرضه الأول، وحافظ على كثير من هذه الأمور، إلا أن ما كان يغني تلك التجربة هو البنية

■ عمرو سواح

الولايات المتحدة دولة الإرهاب

التدخل العنيف ضد الحكومات الإصلاحية في أنحاء مختلفة من العالم ففي نيكاراغوا قامت قوات مرتزقة تساندها الولايات المتحدة بقتل ٣٠ ألف شخص مما أدى إلى تيتيم ٩٠ ألف طفل. كما أشار إلى حروب وقعت في أنغولا وموزمبيق شنتها قوات تدعمها (CIA) وأدت إلى قتل وتشريد الملايين. وفي تيمور الشرقية قام عسكريون إندونيسيون «تمولهم الولايات المتحدة» بذبح ٢٠٠ ألف شخص قال إنهم يزيدون على ثلث عدد السكان.

وقال إن القادة الأميركيين الجمهوريين والديمقراطيين دعموا حروباً وصفها بالوحشية ضد حركات التمرد في أكثر من دولة مشيراً إلى اعتذار الرئيس الأسبق بيل كلينتون عام ١٩٩٩ عن مساندة بلاده للحكومات اليمينية في غواتيمالا التي قتلت أعداداً كبيرة من الناس وقال إن مثل هذا الانغماس واسع الانتشار في أعمال العنف والاضطهاد عمل

خاطئ وغلطه يجب ألا تتكرر. وعلق المؤلف قائلًا إن كلينتون بينما كان يقول هذا الكلام استمر في مساندة التدخلات القمعية ضد العراق ويوغسلافيا وهاييتي وبلدان أخرى. وقال إن الولايات المتحدة «أكبر قوة استعمارية في التاريخ وقد توسعت الإمبراطورية الأميركية توسعا لم نر مثيلاً له من قبل

حيث إن قواعدها العسكرية تحيط بالعالم المتحدة لا يزيدون على ٥٪ من عدد سكان العالم فإنها تصرف ثلث ما يصرفه العالم كله كنفقات عسكرية.

بارنتي الذي يعود إلى أصول إيطالية أصدر أكثر من ١٥ كتاباً منها «قتل أمة: الهجوم على يوغسلافيا» و«أرض الأوثان: الأساطير السياسية في أمريكا» و«أمريكا المحاصرة» و«ذو القمصان السوداء والحمراء: الفاشية العقلانية والإطاحة بالشيوعية» و«تلفيق الواقع: سياسة أجهزة الإعلام».

زوروا موقعنا على الأنترنت: www.kassioun.org

تصبحون على وطن



«رجب حوش صاحبك عني»!!

«رجب حوش صاحبك عني.. رجب صاحبك جنني».. أغنية تطاردنا وتطالعنا في حلنا وترحالنا.. منذ أول سرفيس.. حتى آخر مقهى.. تدخل بيوتنا برعاية «الروتانا».. تجترها التلفزيونات والإذاعات العربية المرثية والمسموعة.. وعلى وزنها ألقت العديد من الدعايات الفنية للكثير من المنتجات.. لتصبح أغنية العائلة من كبيرها لصغيرها...

ويحكم التكرار.. أصبحت مفردة حاضرة في وجداننا منذ الاستيقاظ.. حتى النوم.. تهتز لها الأجساد العابرة على إيقاعاتها وسط الزحام.. لتخفف وطأة الاختناقات المرورية والحياة...

وبعد أن نحظى بمقعد جانِب نافذة السرفيس، تتراقص أصابعنا طرباً على أنغامها بنقرات معبّرة على صاج المركبة السحرية.. ليتحول سرفيس (قدم - عسالي) إلى «سفينة الحب» الماخرة نحو ليالي الأنس في فيينا...

«رجب حوش صاحبك عني».. أربع كلمات هي البداية.. تؤسس من جديد لمقولة المستحيلات الثلاثة: «الغول والعنقاء والخل الوفي».. التي تفتق عنها المفهوم العربي المريض، بعد خيبات مريرة من الأصحاب والأصدقاء والحلفاء الألداء.. ليغدو (الخل الوفي) مستحيلًا ضمن هذا الثالوث المطلق..

وعودة إلى أصول «رجب»، الأغنية التي حطمت القلوب والأرقام القياسية في الانتشار (بعد أغنية الطشت لنناسي)، نجدها أغنية «ملطوشة» من رواية الأديب الكبير نجيب محفوظ في رآعته «ثرثرة فوق النيل».. والتي قرأها وشاهدها الكثيرون في فيلم يحمل العنوان نفسه من بطولة عماد حمدي وأحمد رمزي.. إلا أن حكاية رجب في رواية محفوظ كانت إسقاطاً مبدعاً على شخصية إحدى بطالاته لحالة التهميش السائدة في المجتمع والتي كشف من خلالها ومن خلال شلته، اغتراب الإنسان عن قضايا المصرية بالهروب نحو العدمية والتحشيش، في ظل سياسات الحكومة التطفيشية والتهميشية لبنائها، وتوسع المد الصهيوني الاحتلالي..

وكانت صرخة «الحشاش الملك» (عماد حمدي)، بعد أن تحول وشلته إلى قتلة للفلاحة المصرية، عندما صحا على آثار دمار القصف الصهيوني، وتكك الأسرة والمجتمع المصري ودماره... ليطلق صرخته وسط الجموع: «إحنا اللي قتلنا الفلاحة».. كشارة بدء للتحول..

هذا هو مصدر «رجب» صاحب الزوج الذي جنن (هيفاء وهبي) واستأثارها.. وهو نفسه «رجب» صاحب نجيب محفوظ الذي أثارنا كي نعرف أكثر على أنفسنا.. ونبدأ من جديد...

إلا أن ظاهرة «رجب» لم تأت من فراغ.. فهي امتداد لعالم بدأ بالانهيار الحزوني بعد الدوران الثالث نحو الحضيض.. ليصبح الشذوذ السياسي والاجتماعي والجنسي عنواناً للحضارة بعد أن انتقلت السياسة من مرحلة فن الممكن، إلى مرحلة الشذوذ المطلق..

وسط هذا الشذوذ العالي الجديد:

■ ما زال الحكام العرب يخفضون أسوار بلدانهم ويوبات ديارهم.. ليرفعوها بوجه شعوبهم..!

■ ينشد العديد من المتناقمين والمسيحين الحرية من وراء المحيط.. والديمقراطية من سجانٍ غوانتينامو وأبو غريب».. آملين أن يصل إلينا النموذج العراقي في ظل الاحتلال، الذي أعاد العراق إلى حظائر العشائر والقوميات والطوائف....

■ أجور لا تكفي لأسبوع.. ومطلوب منها أن تكفي لشهر..!

■ الأسعار، إضافة إلى جنونها.. كل شيء في الأسواق.. ولا شيء في الجيب!!..

■ وفي الإعلانات الطرقية نرى صوراً لفتيات سحاقيات يحضن بعضهن بعضاً داعية لإحدى شركات الألبسة.. (طبعاً عيب يحطوا شب عابط صبية)!!..

■ ووسط هذا الشذوذ، نشهد شذوذاً علينا وشذوذاً من تحت الطاولة.. ففي القدس المحتلة (ثاني القِبْلتين)، يستضيف الصهاينة لقاءً عالمياً للشاذين جنسياً، تعبيراً عن وحدة وحرية العالم.. بعد أن عقدوا لقاءً سابقاً مماثلاً في ربوع الفاتيكان.. ولا نعلم سبب إصرارهم على تدنيس المواقع ذات الأثر!!.. ولا نعلم أيضاً إن كانت زيارة سيدة العالم الأولى (لورا بوش) لأصدقائها في مصر والأردن «إسرائيل» رعاية لهذا اللقاء الإنساني الكبير لتشمل «شمس الحرية» كافة دول المنطقة؟..

■ ■ وبعد أن لدغ حكامنا الأفاضل من حلفائهم الألداء مثني وثلاث ورباع.. نجدهم ينادشون حليفهم غير المتفهم، أملاً أن يتفهم ولا يجرهم زيادة أمام شعوبهم:

«بوش.. حوش شارون عني.. بوش.. صاحبك جنني»!!.. غير أنهين بحكمة الحمار الذي يقع في الجورة مرة واحدة!!..

■ كمال مراد
kamal@kassioun.org